السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

ما زلنا مصرّين، وعاقدين الأمل، ومتكلين على الله

محمد أنور قريطم

50
عنب بلدي
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الخمسون - الأحد ٣ شباط ٢٠١٣

هل هناك مشكلة أقليات؟

8

في تحد جديد للنظام، وفي خطوة هي الأولى من نوعها منذ بدء الثورة السورية

المجلس المحلي لمدينة داريا يعقد مؤتمرًا صحفيًا

المؤتمر الصحفي للمجلس المحلي لمدينة داريا - الخميس 31 كانون الثاني 2013

ما بيحك جلدك غير ضفرك

مع استمرار الصمود الأسطوري لأبطال الجيش الحر في داريا، والخسائر الفادحة التي بكبّدها لجيش النظام، لابد من التذكير والتأكيد على أن هذا الصمود لم يأتِ من الفراغ، بل إن داريا قدمت في سبيل ذلك خيرة شبابها وأبطالها، الذين اختاروا الحياة الكريمة فكانت لهم.

وخلال الآونة الأخيرة، تعالت الأصوات المطالِبة للكتائب والألوية الأخرى في المناطق القريبة من المدينة بمد يد العون لمدينة داريا وجيشها الحر، وكانت الاستجابة لهذه الدعوات متفاوتة. إلا أنه ثمة نقطة مهمة قد لا يلمسها إلا من هو على مقربة من الجيش الحر، وعلى معرفة بما يجري على الأرض، وهي – وللأسف- أن ابن البلد هو وحده الغيور في معظم الأحيان على بلدته ومدينته، فتراه ثابتًا في موقعه أكثر من غيره وخاصة في المواقع والنقاط الحساسة.

داريا في هذه الفترة الحرجة، هي أكثر ما تكون بحاجة إلى أبنائها للدفاع عنها. هي اليوم أكثر من أي وقت مضى بحاجة لفرسانها القادرين على حمل السلاح ليهبوا نصرة لها ودعمًا لإخوانهم الصامدين على جبهاتها، لتغطية النقص الحاصل ولإعطاء الجيش الحر الزخم والقوة المطلوبين في مواجهة آلة الحرب والدمار التي يستخدمها النظام.

داريا من المدن الفتية، فمن بين سكانها الذين يتجاوز عددهم الـ 250 ألف نسمة، هنالك ما لا يقل عن 20 ألف شاب ممن لديهم القدرة على الدفاع عن المدينة، وممن هم غير معيلين – لوحدهم على الأقل- لأسرهم، وبالتالي فهم قادرون أكثر من سواهم على القيام بواجب الدفاع عن المدينة.

الأولى اليوم، أن يعود هؤلاء الشباب إلى بلدهم لحمايتها والدفاع عنها، ومساندة إخوانهم وأبناء مدينتهم الذين سطروا وما يزالون أروع ملاحم البطولة والصمود، في وجه أعتى التشكيلات والقوات الأسدية تدريبًا وتجهيزًا. هؤلاء الشباب من الأولى بهم أن يكونوا المدافعين عن المدينة، ومن الأجدى أن تتوجه الدعوات لهم أولًا لحثهم على الوجود في مكانهم الصحيح.

حوار الحل السياسي مجددًا

5

مؤتمر الكويت حقيقة أم أوهام ١.٥ مليار دولار للاجئين السوريين

7

الحوار مع الطفل وأهميته

9

للمرة الأولى في الداخل السوري..

مؤتمر صحفي للمجلس المحلي لمدينة داريا

«لا نية للانسحاب من المدينة حتى آخر قطرة دم لآخر مقاتل موجود على أرض داريا»

عقد المجلس المحلي لمدينة داريا مؤتمرًا صحفيًا تم بثه مساء يوم الخميس 31 كانون الثاني 2013 على عدد من القنوات الفضائية، كما حظي بتغطية واسعة من قبل وسائل إعلام عربية وغربية. وجاء المؤتمر الذي عُقد في قلب مدينة داريا تحت القصف وفي ظل الحصار المستمر على المدينة منذ قرابة ثلاثة أشهر ليكون الأول من نوعه في الداخل السوري، ويهدف إلى تسليط الضوء على المعاناة الكبيرة التي يمر بها أهالي المدينة، الصامدون فيها أو النازحون عنها، كما يهدف إلى شرح الوضع الميداني للمعركة البطولية التي تخوضها كتائب الجيش الحر على أرض داريا والمعضمية منذ أكثر من سبعين يومًا، بحسب ما قال «أبو يامن» عضو المكتب التنفيذي للمجلس المحلي لمدينة داريا – مدير المكتب الإعلامي، الذي عقد المؤتمر الصحفي مع كلٍ من النقيب «أبو جمال» مدير المكتب العسكري للجيش الحر في داريا، و «أبو عمر» أحد القادة الميدانيين في المدينة.

«عنب بلدي» التي حالت ظروف مفاجئة دون حضور ممثلها للمؤتمر الصحفي تستعرض أهم ما جاء في المؤتمر:

بدأ «أبو يامن» المؤتمر بالترحم على أرواح الشهداء الذين قضوا على أرض المدينة، معاهدًا على المضي على دربهم، مضيفًا أن هذا المؤتمر يأتي «من قلب داريا، جمرة الثورة، التي تميزت بالنضال السلمي وقدمت العديد من النماذج السلمية، وحين اضطر أبناؤها لحمل السلاح ردًا على بطش النظام اللامحدود؛ ها هي تقدم أعظم نماذج الصمود والثبات».

بعد ذلك تحدث النقيب «أبو جمال» عن الوضع الميداني في المدينة حيث يتصدى الجيش الحر فيها لمحاولات النظام المتكررة لاقتحام المدينة وحقق أبطال الجيش الحر صمودًا أسطوريًا لم تشهده ساحات المعارك الحديثة - كما قال أبو جمال - استنزف قوات النظام في ساحات داريا وشوارعها، وأسفر حتى الآن عن تدمير أكثر من 100 آلية بين دبابة ومدرعة وآلية عسكرية، ومقتل وجرح أكثر من 4000 من قوات النخبة للنظام، كما تم الاستيلاء على دبابة خلال الأيام الأخيرة. وأضاف أبو جمال أن هذا هو السبب وراء إصرار النظام على اقتحام المدينة مستخدمًا مختلف أنواع الأسلحة وطيرانه الحربي إضافة إلى القصف الصاروخي والمدفعي المستمر على المدينة.

بعد ذلك قدم القائد الميداني أبو عمر شرحًا توضيحيًا وتفاصيل إضافية لمجريات المعركة وأهميتها مستخدمًا خريطة تبين مواقع تواجد قوات النظام على محيط المدينة. وأشار أبو عمر إلى الموقع الاستراتيجي لمدينة داريا بما يؤهلها لتكون المنطلق لمعركة دمشق، وذلك لمجاورتها لمطار المزة العسكري، وقربها من جبال الفرقة الرابعة ومن سرايا الصراع، كما أن القصر الجمهوري لا يبعد سوى 7 كم عن مركز المدينة. وأشاد أبو عمر بالثبات الذي يبديه عناصر الجيش الحر في مواجهة قوات الأسد التي تحاول اقتحام المدينة منذ أكثر من سبعين يومًا.

ووجه النقيب أبو جمال الدعوة لجميع كتائب وألوية الجيش الحر العاملة في دمشق ومحيطها للتوجه إلى داريا ومد يد العون والمساعدة لمقاتلي الجيش الحر في المدينة، بهدف نقل المعركة «من أطراف دمشق إلى داخل مدينة دمشق للقضاء على هذا النظام الظالم واسترداد العاصمة دمشق منه»، كما قال أبو جمال.

بعد ذلك قدم أبو يامن عرضًا موجزًا للوضع الإنساني في المدينة التي تعاني من حصار مطبق من جميع الجهات منذ ما يقارب الثلاثة أشهر، ومنع دخول أية مواد طبية أو غذائية إليها، وما يعانيه نتيجة ذلك الأهالي الصامدون في المدينة والذين يقدر عددهم بحوالي 10 آلاف شخص والذين يعانون من انقطاع الخدمات كالكهرباء والوقود والطحين. وأوضح أن أكثر من مائتي ألف شخص من أبناء المدينة قد نزحوا منها نتيجة القصف اليومي المستمر وخوفًا من تكرار المجزرة التي ارتكبتها قوات النظام أواخر شهر آب 2012 وراح ضحيتها أكثر من 700 شخص والتي لايزال الكثيرون يعيشون آلامها. وأشار إلى أن هؤلاء النازحين يعانون من البرد والغلاء ونقص المواد موضحًا إلى أن المساعدات التي تصل للنازحين لا تكفي إطلاقًا، وأن المعاناة كبيرة.

وحول الوضع الطبي أشار أبو يامن إلى أن الفريق الطبي يبذل كل جهد ممكن حيث أجرى أكثر من 200 عمل جراحي في المشفى الميداني بالمدينة، كما وقدم العلاج لأكثر من 1200 جريح ومصاب منذ بداية الحملة، مؤكدًا أن الفريق الطبي مستمر بالعمل رغم الإمكانيات الضعيفة والحصار المفروض ونقص المواد.

وأكد أبو يامن على أن المدينة صامدة وباقية على العهد، وهي التي كانت من أوائل المدن السورية التي دخلت في الثورة السورية وقدمت عددًا كبيرًا من خيرة أبنائها، وهي مستمرة في هذا الطريق، وصامدة رغم كل الإجرام مؤكدًا حاجتها للدعم والمساعدة من كافة الأطراف سواء المساعدات الإنسانية أو العسكرية من مختلف الكتائب في الغوطة الشرقية والغوطة الغربية ومحيط دمشق. وأشار إلى أن معركة داريا مهمة جدًا لاستمرار الثورة وأن أي دعم يُقدم لها هو دعم للثورة السورية ككل مؤكدًا «نحن لا نعمل من أجل داريا فقط، إنما نعمل من أجل سوريا، والجيش الحر العامل في داريا معركته ليست فقط من أجل داريا إنما من أجل سوريا». وأضاف أن خسارة معركة داريا - لا سمح الله- ستؤثر سلبًا ولدرجة كبيرة على الثورة السورية، وأن الدعم سيعجل بسقوط النظام ويسمح بالانتقال لتحقيق هدف أساسي من أهداف الثورة هو بناء دولة قائمة على الحرية والعدالة والمساواة وهو المطلب الرئيس للشعب السوري.

ووجه أبو يامن الشكر والتحية للأهالي الصامدين والصابرين في داريا وخارجها، وللجيش الحر في داريا والمعضمية وكل من يقدم العون لهم. كما شكر الناشطين من الفريق الطبي والفريق الإغاثي والفريق الإعلامي.

بعد ذلك تم إفساح المجال لممثلي وسائل الإعلام الحاضرين لطرح أسئلتهم:

فحول سؤال عن طبيعة الدعم الذي يقدم للحراك الثوري، أوضح أبو يامن أن الدعم الذي تتلقاه المدينة محدود ولا يتناسب مع احتياجات النازحين، داعيًا السوريين المقتدرين في الداخل والمغتربين في الخارج والجهات الإغاثية العربية والدولية لتقديم المزيد من الدعم الإنساني للنازحين، والدعم الطبي لتوفير الدواء والتجهيزات، إضافة إلى الحاجة لدعم لوجستي للمكتب الإعلامي ليتابع عمله بنقل الحقيقة. أما عسكريًا فإن التعاون والتنسيق واضح جدًا بين داريا والمعضمية اللتان تمثلان جبهة واحدة. وأكد أن الدعم المالي والبشري المقدم هو دعم محدود لاسيما عند مقارنته بالصمود الذي تُبديه المدينة.

وحول الأنباء المتداولة عن نية الجيش الحر بالانسحاب من المدينة أكد النقيب أبو جمال أنه لا نية للانسحاب من المدينة حتى آخر قطرة دم لآخر مقاتل موجود على أرض داريا، مؤكدًا على الصمود والاستمرار في المعركة، والتخطيط لنقل المعركة من أطراف داريا إلى قلب المدينة.

وحول الأسلحة المتوفرة لدى الجيش الحر أكد أبو جمال على مواجهة آليات النظام بكل الأسلحة المتاحة سواء محلية الصنع أو المستوردة، متحفظًا عن ذكر أنواع الأسلحة المتوفرة.

وحول أعداد الشهداء في المدينة تمت الإشارة إلى أن هناك توثيق كامل لعدد الشهداء من أبناء المدينة. إذ بلغ عددهم منذ بداية الثورة 1295 شهيدًا، بينما بلغ عدد شهداء الحملة الاخيرة 511 شهيدًا. بينما بلغ عدد المعتقلين من أبناء المدينة منذ بداية الثورة أكثر من 2000 معتقل لا يزال أكثر من 930 منهم معتقلين حتى الآن، ويضاف إليهم 126 مفقودًا اختفوا على الحواجز أو في ظروف مجهولة ولا يعرف عنهم أي شيء.

وحول أداء المجلس المحلي في إدارة المدينة خلال الفترة الماضية أوضح أبو يامن أن المجلس المحلي تجربة وليدة لكنها تجربة رائدة على مستوى سوريا. فالمجلس الذي انطلق بتاريخ 7 تشرين الأول 2012 أي قبل الحملة الأخيرة بفترة قصيرة جدًا، ورغم الظروف الصعبة، حاول القيام من خلال مكاتبه المتعددة بالقيام بمهامه الطبية والإغاثية وغيرها. كما تم خلال هذه الفترة إنشاء جهاز الشرطة والذي يهدف إلى حماية ممتلكات المدنيين وتنظيم عمليات تفريغ المحلات، وهذه التجربة ضمانة للحفاظ على السلم الأهلي في المدينة لما بعد سقوط النظام.

وختم «أبو يامن» المؤتمر بالتأكيد على صمود داريا وبقائها على العهد حتى آخر قطرة من دماء أبنائها، مجددًا الدعوة لتقديم كافة أشكال الدعم للمدينة.

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

• السبت 26 كانون ثاني 2013
489 عمار الحو (أبو شادي)
490 جمال مشمشتين
491 علي إبراهيم عليان
492 أحمد علي إبراهيم
493 محمد حسن عليان (أبو حامد)
عشرة شهداء من آل عليان وآل العتر وآل الحو لم تتضح أسماؤهم بعد.

• الأحد 27 كانون ثاني 2013
504 عائشة إسماعيل النكاش

• الاثنين 28 كانون ثاني 2013
505 حسن جميل العبار (أبو بكر)
506 أحمد جهاد البلشة (أبو المجد)
507 إسماعيل مكية (أبو بكر)
508 رامي مظهر الجزر (أبو محمد)

• الثلاثاء 29 كانون ثاني 2013
509 أبو منير دقو
510 مجهول الهوية (1)
511 مجهول الهوية (2)
512 مصطفى حسين خناق الستاتي (أبو حسين)
513 محمد عيد مصطفى خناق الستاتي (أبو عماد)
514 عبد الناصر معضماني (أبو خالد)
515 عبد الرحيم مطر (أبو عبدو)
516 محمد أحمد نوح (أبو عمر)
517 قتيبة قدير (أبو علي)
518 مصطفى ريشة (أبو حسن)

• الأربعاء 30 كانون ثاني 2013
519 نزار يحيى حمودة (أبو يحيى)
520 أدهم فارس عيروط (أبو فارس)
521 ادريس عبد العزيز عليان (أبو عاطف)
522 أسامة فارس الصديق (أبو أنس)
523 زياد محمود الجزر (أبو عزام)
524 أحمد تيسير أبو اللبن (أبو محمد)
525 سامر الزعاويط (أبو صخر)
526 زياد محمود مرداش

• الخميس 31 كانون ثاني 2013
527 مجاهد عثمان (أبو ماهر)
528 مروان (أبو غياث)

• الجمعة 1 شباط 2013
لم يسجل سقوط أي شهيد

• السبت 2 شباط 2013
529 مجهول الهوية

من داريا إلى بوسطن
رحلة علاج الطفلين غدير ونور في أمريكا

وصل الطفلان غدير ونور الدين كناكرية إلى بوسطن الأمريكية يوم الإثنين 28 كانون الثاني 2013 في رحلة علاج مجانية قد تستمر لمدة ستة أشهر على نفقة الجمعية الطبية السورية الأمريكية.

وذلك لمعالجة الإصابات بالغة التي تعرضا لها في وجهيهما جراء استهداف قوات النظام للسيارة التي كانا يستقلانها بقذيفة دبابة أودت بحياة والديهما على الفور وشوهت وجه نور الدين وأفقدت غدير عينها، وذلك يوم 24 آب 2012 أي خلال حملة العسكرية الأولى على داريا والتي وقعت خلالها مجزرة داريا الكبرى، وقد نشرت عنب بلدي القصة الكاملة لما جرى مع الطفلين في عددها الحادي والثلاثين الصادر بتاريخ 23-9-2012.

وعلمت عنب بلدي في اتصال أجرته مع مرافق الطفلين أن غدير ستخضع لأول عملية تجميلية بالليزر يوم الاثنين 4 كانون الثاني في مشفى شرايينرز في بوسطن، وقد ذكر الأطباء بعد إجراء الفحوصات اللازمة لعين غدير أنها – وللأسف- لن تستطيع استعادة النظر بها.

أما أخوها نور الدين ذو الثمانية أعوام فسيخضع لأول عملية في 11 شباط القادم بعد إجراء الفحوصات اللازمة له.

نبرة الأمل والسعادة كانت واضحة أثناء الحديث مع غدير عبر الهاتف فقد قالت «أنها كنت ترى أمريكا على التلفاز ولكنها وجدتها أجمل في الواقع» ولم تغب ضحكة غدير طيلة المحادثة معبرة عن الراحة النفسية بعيدًا عن أصوات القصف والمدافع.

تتوجه أسرة عنب بلدي بالشكر لكل من ساهم في رحلة علاج الطفلين وبشكل خاص للقائمين على الجمعية الطبية السورية الأمريكية، كما تتوجه بالشكر للجنود المجهولين من نشطاء وناشطات داريا الذين نسقوا مع الجمعية من أجل إنجاح عملية وصول الطفلين إلى امريكا لتلقي العلاج.

نتمنى للطفلين نور وغدير الشفاء العاجل ولجميع أطفال سوريا. ونناشد جميع المؤسسات والمنظمات الدولية والأهلية لإطلاق مبادرات لعلاج ورعاية أطفال سوريا المصابين والمتضررين.

السياسية، زالت وإلى الأبد
تحرير فرع الأمن السياسي في دير الزور

أوس العربي - دير الزور

استطاع الثوار في دير الزور يوم الثلاثاء 29 كانون الثاني تحرير مركز الأمن السياسي الموجود في المدينة والمسؤول عن الاستخبارات السياسية للمنطقة الشرقية، وذلك بعد حصار دام لخمسة وثلاثين يومًا، في عملية سقط خلالها العشرات من الطرفين.

وتمت عملية حصار المركز بعد سيطرة الجيش الحر على حي الحويقة الذي يقع فيه فرع الجوية. ثم أعلنت كتائب الجيش الحر المحاصرة للفرع بدء عملية «فجر التحرير» التي شارك فيها كل من لواء الفرقان ولواء القادسية، وقال أبو محمد، قائد إحدى المجموعات الميدانية لتجمع كتائب العباس، «إن العملية كانت نتاجًا لحصار مطبق وخطة مدروسة تم تنفيذها بدقة»، إذ أطبقت الكتائب المشاركة الخناق على الفرع بعد أن عزلته تمامًا عن خطوط الإمداد وأفشلت كل محاولات فك الحصار عبر محاولات تسلل جنود النظام من النهر.

ولم يعلن أي من الجنود خلال حصار المركز انشقاقه أو استسلامه، لكنهم حاولوا التسلل ليلًا عبر النهر للهروب من المركز. وسقط خلال عملية الحصار 30 عنصرًا من مقاتلي الجيش الحر بينما سقط 30 جنديًا من جنود النظام.

واستخدم الثوار اثناء العملية أسلحة تقليدية ومدافع هاون وتم استخدام عربة بي ام بي من الضفة الأخرى للنهر للتمهيد للاقتحام في آخر أيام الحصار، بينما استخدم الجنود المحاصرون المتحصنون داخل المركز قذائف بي ام بي ومدفعية دبابة، بالإضافة لسلاح الجو.

وتمكنت كتائب الجيش الحر بعد العملية من تعويض نقص العتاد والذخيرة من خلال السيطرة على عربتي بي ام بي ودبابة من طراز T72 والعديد من الأسلحة والذخائر.

ويعد سقوط مركز الأمن السياسي في مدينة دير الزور بأيدي الثوار خسارة كبيرة لنظام الأسد، لما يحتله المركز من أهمية استراتيجية ولوجستية في الموقع، إذ يطل على جسر السياسية الذي يعد عصب الحياة في المدينة وخط الوصل بينها وبين الريف المحرر بالكامل والممتد من حدود محافظة الرقة شمالًا حتى الحدود العراقية، ما يجعل الجهات الشمالية والشرقية والغربية والشرقية تحت سيطرة الثوار بعد أن كانت محاصرة من الأمن السياسي ومن وراءه نهر الفرات.

وعن أهمية تحرير مركز الأمن السياسي، قال أبو محمد: «تعود أهمية الفرع أيضًا في كونه ممرًا آمنًا وسهلًا لدخول المساعدات الإنسانية إلى المدينة المحاصرة ولعلها بارقة أمل لآلاف النازحين الذين نزحوا خارج المدينة والأهم من كل هذا و ذاك قد تكون إحدى آخر الخطوات على طريق تحرير المحافظة بشكل كامل.»

مجزرة جديدة في حلب
عشرات الجثث في نهر قويق

هنا الحلبي-حلب

عثر سكان حي بستان القصر في مدينة حلب صبيحة الثلاثاء 29 كانون الثاني 2013 على ما يقارب التسعين جثة مكبلة الأيدي وملقاة في نهر قويق، منها جثث بدأت بالتحلل ما يدل على أنه تم تصفية أصحابها في وقت سابق قد يصل إلى الشهر، ومنها من يبدو أنه أعدم في اليوم السابق، ويجمع بين أغلب هذه الجثث طريقة التصفية المتبعة وهي رصاصة في العين اليسرى.

وأثارت هذه المجزرة جدلًا حول هوية مرتكبها، فمنطقة بستان القصر هي المدخل للمناطق المحررة، وهي أول منطقة تدخل إليها بعد اجتياز عدة حواجز تفصل ما بين المناطق التي يسيطر عليها النظام والمناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر، وهذه الشوارع الواقعة في الوسط بين المنطقتين تقع تحت مرمى قناصة للنظام. وقد عثر على الجثث عند نقط التماس هذه، ولكن بعد حواجز الجيش الحر، أي في مناطق سيطرته ظاهريًا، وعلى هذا الأساس اتهم النظام الجيش الحر بارتكاب هذه المجزرة.

ويروي أحد أهالي المنطقة أن هناك جثثًا لم يتمكن الأهالي من انتشالها بسبب وجودها في مرمى القناصة، بينما ذكر شاهد آخر أن شبيحة النظام حاولوا إغلاق كافة المنافذ والشوارع حول بستان القصر حتى آخر الليل بالقناصة المنتشرين على جميع المداخل والمخارج لبستان القصر.

ويذكر أن جيش النظام يسيطر على جزء من حديقة بستان القصر التي يمر منها نهر قويق ويحاول التسلل منها دائمًا بتغطية من قناص الإذاعة وقناص المشارقة.

وتم إلقاء الجثث بحسب التقديرات ليلة الثلاثاء أو فجر الثلاثاء من عند سوق الهال أو حديقة الشهباء (وهي مناطق خاضعة للنظام) ويدل انتفاخ بطن الكثير منها على أنها بقيت في الماء لأكثر من ساعة. وتم التعرف على حوالي 17 جثة حتى الآن وأغلبها كانت لأشخاص معتقلين في فرع المخابرات الجوية.

ومن المعلوم أن مجرى نهر قويق هو من المناطق التي يسيطر عليها النظام باتجاه المناطق المحررة، ونهر قويق عبارة عن ساقية صغيرة غير قادرة على دفع الجثث، ولكن الحكومة قادرة على التحكم بقوة المياه في النهر من خلال فتحها المياه عليه بغزارة ثم إعادة إغلاقها، كما أن ضفاف النهر كانت موحلة (أي رطبة) مما يعني بأنه قد تمت تقوية المياه بالليل حتى جرفت الجثث ثم أغلقت من جديد.

وبالاستناد إلى رواية الإعلامية لمى، والتي تقيم في حي بستان القصر وبحسب ما سمعته من رواية الأهالي فقد أخبرتنا أنه في اليوم السابق لتلك المجزرة تسلل رجال من الجيش الحر إلى منطقة الإسماعيلية الواقعة تحت سيطرة النظام في وضح النهار (وهي منطقة لها حساسيتها بالنسبة للنظام) واشتبكوا مع عناصر للنظام، فبدأ جيش النظام بالقصف العشوائي على منطقة بستان القصر وبدأ القناصة بتكثيف رصاصات قناصاتهم من كل المحاور على المارة، وسقط العديد من سكان الحي بين شهيد وجريح، وفسر البعض هذه المجزرة على أنها انتقام لما حصل في اليوم السابق، وخاصة أن أغلب الشهداء استنادًا إلى روايات الشهود هم من سكان بستان القصر.

الطيران الإسرائيلي يُغير على مواقع سوريّة

قام سلاح الجو الإسرائيلي يوم الأربعاء 30 كانون الثاني بشن غارة على مركز للبحوث العلمية العسكرية في منطقة جمرايا في ريف دمشق، أسفرت عن أضرار مادية جسيمة وسط تباين للأنباء وردود الفعل الدولية حول هدف الغارة.

وقد قالت مصادر إسرائيلية أن الهدف الذي استهدفته الغارة هو قافلة لنقل صواريخ دفاع جوي لحزب الله اللبناني، بينما أكد الإعلام السوري أن الغارة استهدفت مركزًا للبحوث العلمية. في حين أعرب ليون بانيتا وزير الدفاع الأميركي عن مخاوف الولايات المتحدة المتزايدة من احتمال أن تؤدي الأحداث في سوريا إلى تمكين حزب الله اللبناني من الحصول على أسلحة من نظام بشار الأسد. كما أعلن مسؤول أميركي أن الطيران الإسرائيلي استهدف صواريخ أرض-جو روسية الصنع من طراز «أس أيه 17» كانت موضوعة على آليات، إضافة إلى مجموعة من المباني العسكرية المتجاورة والتي يشتبه بأنها تحوي أسلحة كيماوية.

من جهتها نفت الحكومة السورية صحة التقارير الإسرائيلية التي تحدثت عن استهداف قافلة كانت متجهة من سوريا إلى لبنان، وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن طائرات حربية إسرائيلية اخترقت المجال الجوي السوري فجر الأربعاء وقصفت بشكل مباشر أحد مراكز البحث العلمي المسؤولة عن رفع مستوى المقاومة والدفاع عن النفس الواقع في منطقة جمرايا بريف دمشق، وذلك بعد أن قامت «المجموعات الإرهابية» بمحاولات عديدة فاشلة وعلى مدى أشهر للدخول والاستيلاء على الموقع.

وأعقب الغارة، تهديدات ووعود أطلقها النظام السوري وحزب الله وإيران واحتفظ النظام السوري «بحق الرد المفاجئ» في حين لم تعلق إسرائيل رسميًا على هذه الغارة.

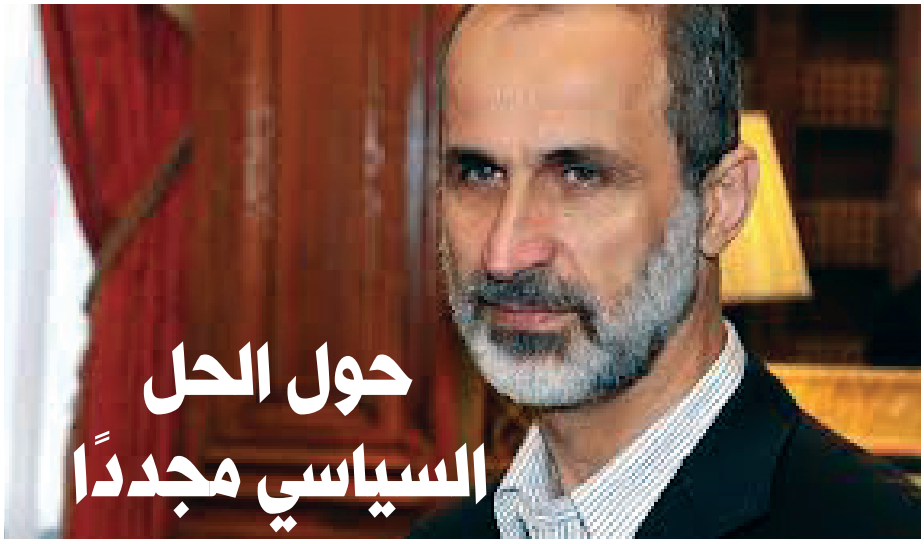

حول الحل السياسي مجددًا

عتيق - حُمص

أحيا الشيخ معاذ الخطيب مجددًا الجدال الفكريّ الثوريّ بعد ركودٍ طويل دام أشهرًا بمبادرته الأخيرة التي حملت شرطان للتفاوض والحوار مع نظام الأسد رأى البعض أنها دون مستوى طموحات الشعب السوري، فيما اعتبرها آخرون مكسبًا ماديًا حقيقي -فيما لو تم تنفيذهما- في غياب أي مكاسب ملموسة من النظام على مدى سنتي الثورة بعد كل تلك التضحيات.

الساحة السوريّة شهدت نقاشات مكثّفة في بداية الثورة حول مشروعيتها وأحقيتها، ثم حول سلميّتها، وتتالت النقاشات والحوارات الساخنة في مواضيع عدّة، وما إن بزغ نجم العمل المسلّح حتى بدأت تخبو هذه النقاشات، وتقلّ مواضيعها، إلى أن جاءت قنبلة الخطيب، في تصريحه على صفحته على الفيسبوك، حول استعداده المشروط للحوار مع بعض أركان النظام، فشهدت الشبكات الاجتماعيّة والمنتديات والجلسات اليوميّة نقاشات ساخنة، جدّدت الحياة الفكريّة أو تكاد.

لا أريد أن أرجّح رأيًا على آخر، لكن سأسجل بعض الملاحظات التي أثارتها النقاشات:

• التحركات والمبادرات يجب أن تخدم وتحقّق مصالح الأحياء، لا مصالح «مفترضة» للشهداء..

يقول البعض بأن هذه المبادرة لا ترضي الشهداء، أو لن تنال رضاهم، وهذا المنطق غريب حقًا، ففضلًا عن ادعاء رأيّ محدّد للشهداء (الذين كانوا يختلفون فيما بينهم وهم أحياء بالمناسبة)، فكيف يتصور أن تحقق المبادرات مصالح لهم.

مجددًا هذا الكلام عام، ويشمل أيّ تحرّك أو مبادرة.

• من يقول بأنّ التفاوض والحوار مع النظام غير مقبول بعد كلّ هذه الدماء التي سالت، فلم أغلقنا باب الحوار منذ الشهر الثاني في الثورة عندما لم يكن عدد الشهداء قد تجاوز المئتين؟ إنّ الشعارات التي تبنيناها بدايةً (لا للحوار، لا للتفاوض، لا للتنازل ...الخ) هي التي صنعت من المعارضة «معارضة فنادق»، إذ لم يعد يجد سياسيو الثورة ما يفعلوه بعد أن سحبنا منهم مسبقًا أيّ تحرّك سياسيّ ممكن، لم يتبقى سوى أن يطالبوا بتسليح الثورة، ويعقدوا الاجتماعات هنا وهناك.

ما هو هامش التحرّك السياسيّ الذي تركناه للسياسيين؟

هذا السؤال الذي يجب أن نسأله لأنفسنا، مهما كان موقفنا من مبادرة الخطيب.

• تهدف المبادرات عادةً إلى تقديم تنازلات معيّنة لا تمس الغرض الجوهري من الحراك الشعبيّ، بينما تحقّق الأهداف الكبرى بأقلّ الخسائر الممكنة.

البعض يقول بأنّ كل ثمن رخيص مقابل تحقيق الهدف السامي.

وهذه مغالطة، لأنّ حجم التضحيات ليس هو الذي يضمن تحقيق أهداف الثورة (خاصةً الثورات المسلّحة)، والذي يقرأ التاريخ يعرف ذلك، ها هي الجزائر قدّمت قرابة مليون ونصف المليون شهيد في ثورة دامت عشرة سنوات تقريبًا.. فأين هي الجزائر اليوم ثقافيًا وحضاريًا وسياسيًا واقتصاديًا ... الخ ؟ وما هذا إلا مثال واحد.

الذي يضمن نجاح الحركات الشعبيّة هو الوعيّ العام، والفكر المتجدّد المستجيب لمتطلبات الواقع.

لقد وضع علماؤنا خمسة مقاصد أساسيّة تتفرع منها المقاصد الأخرى، وتدور حولها الأحكام الشرعيّة، وتهدف لتحقيقها، وهي: حفظ الدين والنفس والعقل والنسب والمال، بينما تستنزف الحروب والصراعات المسلّحة هذه المقاصد الخمسة كلها معًا، مما يفترض أن نكون حساسين دومًا لأيّ أسلوب يمكنه تسريع إنهاء الصراع مع ضمان تحقيق الأهداف الجوهريّة.

• مع انطلاقة الثورة، تعاملنا بقدسيّة شديدة مع الأسلوب السلميّ في تحقيق أهدافنا، وبمراجعة ما كتبه المعارضون والكتّاب في ذلك الوقت، من منافع الثورة السلميّة ومضار الثورة المسلّحة نستبين هذا الملمح، وما هي إلا فترة أشهر، تعرضنا خلالها لمجازر عنيفة للغايّة (خاصّة في ساحات الاعتصامات)، حتى بدأنا نتلمس تكوين جناح عسكريّ لحماية الثورة، ثم مضت أشهر أخرى عدنا فيها للتعامل المقدّس مع الوسيلة، وهيّ هنا السلاح، ولم نعد نرى في العمل السلمي (أو حتى الإعلامي أو الإغاثي) شرفًا عرمرمًا، وكل ما أخشاه، أن نمرّ لا حقًا بمطبّات أخرى (أم بدأنا نمرّ بها حقًا)، تشعرنا بأهمية العمل السياسيّ أيضًا.

دعونا نخرج من تقديس الوسائل، ولنتعامل بمرونة، ولنستغل كافة أشكال العمل الممكنة.

«بيبي» ملك سوريا

أحمد الشامي

في مقالة نشرتها صحيفة «هآرتس» للمثقف العربي «سلمان مصالحة» في بداية الثورة السورية، استغرب الكاتب استماتة السياسيين والصحافة الإسرائيلية في الدفاع عن الأسد ونظامه لدرجة دفعت هذا الأخير لتسمية بشار «ملك إسرائيل».

من وقتها، لا زالت الأحداث تثبت صحة هذه النظرية واتضح للجميع أن «إسرائيل» هي حجر الأساس في المعادلة الأسدية وهي اليد الخفية التي تحرك أحجار الشطرنج السورية، في حين يضطلع نظاما «الولي الفقيه» و «بوتين» بدور المدافع العلني عن النظام.

القاسم المشترك لهؤلاء جميعًا هو التمسك بشخص «بشار الأسد» في حين ينادي من يسمون أنفسهم «أصدقاء سوريا» ببقاء النظام ولكن مع رحيل بشار!

ما سر تمسك محور الشر «ببشار»؟ هل يكون الرجل هو «الإمام الغائب»؟ إن كان الأمر كذلك فلماذا تتمسك الدولة العبرية وروسيا ببشار؟ هل قررت إسرائيل وروسيا التحول إلى المذهب الشيعي الإثنا عشري وآمنتا «بربوبية» بشار، أم أن في الأمر شيئًا آخر ؟

في كل الأحوال، هناك خصوصية أسدية لا شك فيها، قد تكون هناك التزامات يتحملها الأسد كشخص وليس ممكنًا «تلزيمها» لغيره. لو كانت هذه الارتباطات مقبولة من قبل جهات أخرى ضمن النظام، لربما كان ممكنًا تحقيق التغيير من داخل النظام بعدما فشل الرئيس الوريث على كل الجبهات.

هل هناك تعهدات التزم بها الأسد الأب ثم الابن ولن تكون مقبولة من قبل أغلب أجهزة النظام ورجالاته وحتى طائفته؟

ماذا قالت «مادلين اولبرايت» لبشار حين اختلت به بعد وفاة أبيه وخرجت لتصرّح «إن بشار يعرف ما ينبغي عليه فعله...». بشار كان وحده مع وزيرة الخارجية الأمريكية ولم يشاركه أي من رجالات نظامه.

ماذا لو كان سر بقاء وصمود الأسد هو في كونه في الأساس «نائب ملك» يستمد «شرعيته» من قبل «الملك» الحقيقي والخفي الذي يريد بقاءه؟

من رأى دبابات الأسد في «داريا» وغيرها، لا بد أنه تذكر «جنين» و «غزة» وقوات «جيش الدفاع الإسرائيلي».

ماذا لو كان «بيبي نتنياهو» هو ملك سوريا من وراء الستار وكان «بشار»

استمرار اعتقال أهالي مدينة داريا في أماكن نزوحهم

اعتقلت قوات الأسد يوم السبت 26 كانون الثاني 2012 عامر ديب اللحام من حاجز نهر عيشة في دمشق، ثم اعتقلت في اليوم التالي (الأحد 27 كانون الثاني) أخوه مازن ثم أفرجت عنه في وقت لا حق من نفس الاسبوع.
كما اعتقلت في نفس اليوم كل من عادل خولاني وعدد من الأشخاص من بيت زيادة على حاجز الكازية في قطنا، واعتقلت أيضًا غياث عديلة وعبدو محمود من حاجز الأربعين في معضمية الشام.
وفي قطنا اعتقل كل من عادل الحلاق وشاب من القابوني وشاب آخر من عائلة نمورة على حاجز الكازية وذلك يوم الاثنين 28 كانون الثاني.
على صعيد الإفراجات، تم الإفراج عن الشاب محمد علي كناكرية يوم الجمعة 25 كانون الثاني بعد ستة أشهر من الاعتقال. كما أفرج يوم الثلاثاء 29 كانون الثاني عن حسين مصطفى خولاني.

لا حتى ننسى معتقلينا

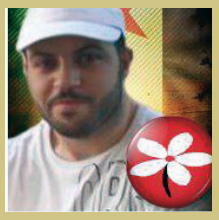

المهندس فادي أبو حلمي

سنة ونصف في المعتقل... ولا يزال..

وبينما كان عائدًا من منزل أحد أصدقائه في ثاني أيام عيد الفطر الموافق لـ 31 آب 2011، اعتقلت المخابرات الجوية فادي على حاجز طيار داخل مدينة داريا... كذلك توقفت أحلام المهندس الشاب الطامح للحرية وللمستقبل المزهر الذي كان يخطط له برفقة خطيبته التي كان على موعد عقد قرانها به بعد أيام قليلة.. كذلك توقفت وتتوقف أحلام الشباب الحالم في سوريا على أيدي أجهزة المخابرات.
فادي أبو حلمي من مواليد داريا 1986م، خريج قسم هندسة الميكانيك في كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية -الغزل والنسيج. شاب مميز وخلوق، يحب وطنه ويحلم بسوريا الدولة الحرة الديمقراطية، كما يصفه أصدقاؤه. دفعه حبه لوطنه للمشاركة في الثورة السورية منذ انطلاقتها، فشارك المظاهرات السلمية والنشاطات المدنية في داريا
تقول خطيبته: «سرقوا أحلامه وأحلامي.. وكنا على موعد لعقد قراننا بعد العيد مباشرة... لكنه لم ينس ذلك في معتقله، فصنع لنفسه - كما أخبرني أحد أصدقائه المفرج عنهم- خاتمًا من خيوط بطانيته ووضعه في إصبعه... وأنا ما أزال أزال أنتظره بفارغ الصبر ليُلبسني محبس خطوبتنا، وليملأ علي حيات من جديد.»
تنقل فادي خلال فترة اعتقاله بين أكثر من سجن من سجون النظام، فمكث في بداية اعتقاله في سجون المخابرات الجوية في مطار المزة، ومن ثم نُقِل إلى الفرقة الرابعة، وليُحوّل بعدها إلى سجن آمرية الطيران التابع للمخابرات الجوية، إلى أن استقر به المطاف في سجن صيدنايا المركزي، بعد أن عُرض على محكمة ميدانية أن يتمكن أحد من أهله من معرفة حكمه ومصيره.
روى أحد المفرج أن فادي كثيرًا ما كان يتلو القران داخل المعتقل، كما أنه يهتم بالمرضى ويعتني بصحتهم ونظافتهم، ويساند الأطفال المعتقلين معه ليمسح عنهم دموعهم ويخفف عنهم عناء التعذيب والألم.
استشهد العديد من أصدقاء في داريا بينما هو قابع خلف القضبان البغيضة، كما اعتقل الكثير منهم، وأُجبر أهله على النزوح من داريا كما هو حال معظم أهالي المدينة نتيجة تعرض المنازل للقصف والدمار.
عام ونصف من الاعتقال، وما يزال فادي ينتظر زيارة من أهله الذين تحول الحواجز المنتشرة في كل مكان وخطر الاعتقال دون زيارتهم له. كلما أفرج عن أحد الذين كانوا مع فادي يزور أهله لينقل لهم تحيات فادي الحارة وشوقه لأهله وخطيبته، ولينقل لهم أيضًا أمله بلقائهم وثقته أن اللقاء قريب بإذن الله.
فادي أبو حلمي... عام ونصف على الاعتقال... نطالب بالإفراج الفوري عنه وعن جميع معتقلي الرأي في سوريا....
فادي... بأمان الله.

رياض اسماعيل الكشك

اعتقل رياض البالغ من العمر 40 عامًا من منزله بتاريخ 8 آذار 2012 بعد أن داهمته قوات المخابرات الجوية وقامت بتفتيشه بحثًا عن شيء مجهول.
رياض متزوج وله ثلاثة أولاد ويعمل في مجال المفروشات.
شوهد من قبل معتقلين تم الافراج عنهم مرتين في فرع باب توما التابع للمخابرات الجوية كان آخرها بتاريخ 27 تشرين الأول 2012

عبد الرحمن علي الحلاق

اعتقل عبد الرحمن البالغ من العمر 19 عامًا من حاجز طيار وسط داريا بتاريخ 9 آذار 2012 دون أي ذنب.
يعمل عبد الرحمن في نجارة الألمنيوم وقد شوهد من قبل المعتقلين المفرج عنهم مرتين في مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية وكانت الأخيرة بتاريخ 10 تشرين الأول 2012

وسيم نصوح حبيب

اعتقل الشاب نصوح البالغ من العمر 25 عامًا من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية في مدينة داريا بتاريخ 9 آذار 2012 ولم ترد أية معلومات عن حالته الصحية أو عن مشاهدته في السجون، وهو متزوج ويعمل في مجال النجارة .

مؤتمر الكويت حقيقة أم أوهام
1,5 مليار دولار للاجئين السوريين

عُقد في دولة الكويت المؤتمر الدولي للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا بمشاركة 77 دولة ومنظمة محلية وإقليمية ودولية، وكان هدف منظمي المؤتمر جمع مبلغ مليار دولار لدعم اللاجئين السوريين.

ويقدر عدد اللاجئين السوريين في دول الجوار - حسب احصائيات الأمم المتحدة- بما يزيد عن 700 ألف شخص، كما يوجد أكثر من أربعة ملايين نازح سوري داخل البلاد، وجميعهم بحاجة ماسة إلى المساعدات، وذلك في الوقت الذي لم تتمكن فيه مفوضية اللاجئين سوى من إمداد 400 ألف شخص فقط بالاحتياجات اليومية، وذلك حسب بيانات أواخر عام 2012. وكانت منظمة آفاز قد أوردت في تقرير لها أن هناك مليون شخص سوري لا تستطيع الأمم المتحدة الوصول إليهم أو مساعدتهم.

وكان أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون قد أعلن أن مؤتمر المانحين قد جمع أكثر من 1.5 مليار دولار، مضيفًا أنه «بعد تلك الالتزامات صار بإمكاننا أن نقدم الطعام والملجأ للأطفال والخدمات الصحية للسوريين والعلاج لعدد أكبر من المرضى»

وتعتبر دول الكويت والإمارات والسعودية من أكبر المتبرعين في هذا المؤتمر، حيث أعلنت دولة الكويت عن تبرعها بمبلغ 300 مليون دولار، فيما أعلن رئيس الوفد الإماراتي عن تقديم دولته مبلغ 300 مليون دولار. كما أعلنت المملكة العربية السعودية عن تعهدها بتقديم 300 مليون دولار ثالثة. وتعهدت الجمعيات الخيرية الإسلامية بتقديم مبلغ يقدر بـ 180 مليون دولار، فيما خصصت الولايات المتحدة وعلى لسان رئيسها باراك أوباما مبلغ 155 مليون دولار. وأعلن الاتحاد الأوربي عن تخصيصه مبلغًا يعادل 130 مليون دولار لإغاثة الشعب السوري، فيما تعهدت ألمانيا بتقديم دعم بمبلغ 10 مليون يورو.

وفيما اعتبر العديد من المحللين أن المؤتمر كان ناجحًا، إذ استطاع جمع مبلغ 1.5 مليار دولار لإغاثة الشعب السوري، يبقى السؤال المطروح، هل ستفي هذه الدول بوعودها بتقديم المبالغ التي تعهدت بها، أم أنها ستبقى وعودًا كما هي الكثير من الوعود السابقة. كما يبرز السؤال الآخر المهم حول من سيتولى عملية إيصال المساعدات للشعب السوري في الداخل؟ وما الآليات والخطط المطروحة؟

وتأتي أهمية هذا التساؤل في ظل الأحاديث التي تم تداولها في أروقة الأمم المتحدة حول نية المنظمة الدولية بتسليم النظام السوري وحكومته المبلغ المخصص للمساعدات الإنسانية في الداخل السوري والبالغ 520 مليون دولار أمريكي. إلا أن بعض المصادر نفت احتمال تسليم هذا المبلغ للنظام السوري كما قال كرستين بنديكت مدير الحملات بمنظمة العفو الدولي أمنستي انترناشيونال في محادثة خاصة مع مراسل عنب بلدي في لندن، معتبرًا تلك الأحاديث مجرد إشاعات.

وفي محاولة للضغط على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لدفعها لاعتماد المنظمات الغير حكومية كقنوات لإيصال المساعدات للشعب السوري بدلًا من مرورها من خلال النظام وقنواته، عُقد المؤتمر الأول للمنظمات السورية غير الحكومية والمساعدات الإنسانية في مدينة استانبول بتاريخ 29 كانون الثاني 2013، والذي تم خلاله التركيز على أهمية وجود شبكة للتنسيق بين جميع المنظمات السورية غير الحكومية التي تعمل في المجال الإغاثي.

وخرج المؤتمر بالتوصيات التالية:

-1 الإعلان عن تأسيس شبكة للمنظمات الإغاثية غير الحكومية المشاركة بالمؤتمر والعمل بالتنسيق مع وحدة الدعم والإغاثي التابعة للإئتلاف الوطني السوري.

-2 دعوة المجتمع الدولي والمنظمات غير الحكومية لتقديم مزيد من الدعم للشعب السوري في المؤتمر الدولي المنعقد بدولة الكويت.

-3 مطالبة الأمم المتحدة بالتعاون من المؤسسات غير الحكومية لإيصال الدعم.

-4 اعتماد نظام دفع الدعم الإغاثي عبر الحدود.

الإنفاق على الصحة...
تراجع حكومي وجهود فردية

ذكر تقرير صدر أخيرًا عن «المركز السوري لبحوث السياسات» حول الاقتصاد السوري – بحسب ما نقل موقع الاقتصادي بتاريخ 31 كانون الثاني 2013 - أن الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة قد تراجع بنسبة كبيرة وصلت لحدود 50% خلال العامين الأخيرين. إذ ذكر التقرير أنه تم تخفيض الإنفاق العام على الصحة من 7.5 مليار ليرة عام 2010 إلى حوالي 5.2 مليار ليرة عام 2011، وتراجعت اعتمادات قطاع الصحة في العام 2012 لتصل إلى 4.4 مليار ليرة. وإذا ما تم اعتماد الأسعار الثابتة فإن القيمة الحقيقية للانخفاض في الإنفاق على هذا القطاع تراجعت من 3.9 إلى 2 مليار ليرة بين عامي 2010 و 2012، أي ما نسبته 50% من إجمالي الاعتمادات.

ويأتي هذا التقرير ليدعم بالأرقام والإحصائيات ما يشهده المواطن السوري من تراجع في الخدمات العامة التي تقدمها الحكومة السورية وفي مقدمتها الخدمات الصحية. إذ يعاني كثير من المواطنين من صعوبة الحصول على الرعاية الصحية والطبية حتى الأولية منها لعدة أسباب منها خروج عدد كبير من المشافي العامة – والخاصة- من الخدمة نتيجة تعرضها للتخريب والقصف. وكان وزير الصحة في حكومة النظام سعد النايف قد أشار إلى الأضرار التي ألمّت بالقطاع الصحي والتي تمثلت بخروج 25 مشفى و 105 مركزًا صحيًا و 150 سيارة إسعاف من الخدمة نتيجة «الأحداث الاستثنائية التي تمر بها سوريا»، فيما قدر حجم الخسائر في هذا القطاع بأكثر من 7 مليارات ليرة سورية. كما أن عددًا من الأطباء والممرضين وأفراد الكادر الطبي في المشافي والمراكز الصحية لم يعودوا قادرين على الوصول إلى أماكن عملهم نتيجة التضييق الأمني والحصار المفروض على بعض المدن والبلدات. وإضافة لذلك فإن عددًا من أفراد الكادر الطبي قد تم استهدافهم بالاعتقال نتيجة اتهامهم بتقديم الرعاية الطبية لـ «عناصر المجموعات الإرهابية»، ما دفع بالكثير منهم للامتناع عن الذهاب لأعمالهم أو السفر خارج البلاد حفاظًا على حياتهم. كما أن اضطرار مئات الآلاف من السوريين للنزوح من منازلهم ولجوئهم إلى أماكن تفتقر غالبًا للحد الأدنى من مستلزمات الصحة والسلامة يفاقم الأزمة التي يعيشها هؤلاء النازحون ويتطلب المزيد من الخدمات والرعاية الطبية بدلًا من خفضها.

ونتيجة هذا التراجع في دور الدولة في الرعاية الصحية، وفي سبيل تقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية اللازمة للمواطنين تم اللجوء إلى أشكال بديلة من تقديم الخدمات الطبية للمواطنين ومنها المشافي الميدانية في بعض المناطق. إذ تشهد المناطق التي انسحب منها النظام مثل مناطق ريف حلب وريف حماة، أو التي قرر معاقبة أهلها ففرض عليها حصارًا وضيق عليها الخناق وأوقف جميع أشكال الخدمات العامة فيها، تشهد هذه المناطق وجود مشافٍ ميدانية يقوم عليها عدد من الأطباء والممرضين والمسعفين ويبذلون كل جهدهم ووقتهم لتقديم الرعاية الطبية اللازمة للمرضى من المدنيين أو من المصابين نتيجة القصف الذي تتعرض له المدن والقرى السورية. فعلى سبيل المثال، قدم المشفى الميداني في مدينة داريا خلال الشهرين الأخيرين خدماته لأكثر من ألف مريض ومصاب، كما أجرى ما يقارب 150 عملية جراحية مختلفة. وغالبًا ما تقوم هذه المشافي بتقديم خدماتها بالمجان، مما يخفف الأعباء المالية التي كانت تثقل كاهل المواطنين، إذ قدرت دراسة أجريت في العام 2010 أن الأسر السورية تنفق أكثر من 70 مليار ليرة سورية على الخدمات الطبية والرعاية الصحية سنويًا، مما يعكس الدور الإيجابي للمشافي الميدانية في ظل تخلي حكومة النظام عن دورها ومهمتها بتقديم الخدمات العامة - ومنها الرعاية الطبية- للمواطنين.

هل هناك مشكلة أقليات

الأقلية جماعة متوطنة في مجتمع أكبر، لها خصوصية اجتماعية أو ثقافية أو دينية، تختلف بها عن مجموع السكان وترغب في المحافظة عليها.

د. إحسان الحسين

وفي الثقافة الإسلامية لا يوجد مصطلح أقليات، إنما يوجد مصطلح أهل الذمة، لأن الإسلام لا يعترف بالتقسيم على أساس اللون أو العرق أو اللغة، وإنما يعتمد المعتقد الفكري. فأهل الذمة جماعةٌ لا يريدون الالتزام بالإسلام، لكنهم يوافقون على العيش ضمن المجتمع الإسلامي أو بحمايته، إذ أن الذمة تعني العهد والضمان.

وفي الوقت الذي لم يعرف الغرب مفهوم المواطنة قبل الثورة الفرنسية، كان المسلمون قد أسسوا دولة المدينة على أساس الوثيقة التي أقرها النبي صلى الله عليه وسلم، والتي ضمن بموجبها التعددية الدينية والمساواة في الحقوق والواجبات، فقد نصت على أن (اليهود أمة مع المؤمنين، ولليهود دينهم وللمسلمين دينهم، على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وإنما بينهم النصر على من حارب أهل هذه الوثيقة وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم). وبهذا يكون الإسلام قد ضمن حرية الاعتقاد وحرية الاقتصاد والحقوق المدنية، يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «من ظلم معاهدًا، أو انتقص حقه، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ شيئًا بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة»، وفي نص معاهدته لنصارى نجران: «... ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد على أموالهم وملتهم، وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير». وفي رسالته إلى أهل الحيرة «وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني، فإنه في المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم، ومن كان على يهوديته أو نصرانية لا يفتن عنه».

لقد أرسى الإسلام قواعد السلم الأهلي بين مختلف الطوائف عندما منحهم حريات مدنية واقتصادية، حيث سمح للمسلمين بالزواج من الكتابيات مع بقائهن على ديانتهن، بل أسهم النبي صلى الله عليه وسلم في تأسيس علاقات اجتماعية، حيث كان يتعامل مع اليهود ويستدين منهم ويعود مرضاهم ويقف احترامًا لجنائزهم. وتذكر السيرة أن خياطًا يهوديًا دعاه إلى وليمة غداء فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم واستأذنه في أن يصطحب معه زوجته عائشة.

ويؤكد التاريخ تقلّد العديد من أبناء الأقليات لمناصب حكومية ووزارية.

وبالرغم من أن الإسلام يعتبرُ عقائدَ أهل الكتاب باطلةً، إلا أنه لا يشجع على الكراهية والاعتداء، بل يلزم المسلم بمجموعة من القواعد والآداب.

يقول الله تعالى:

1. (لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ) الممتحنة: 8 - 9 .
2. (وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).
3. (وَلاَ تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ).
4. (لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) البقرة : 256.
5. (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ من بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) آل عمران : 19.

وبهذا يعترف الإسلام بنبّوة جميع الأنبياء، ويؤكد على أن التحريف والتلاعب حصل في الديانتين اليهودية والنصرانية، لكنه يصر على السماح بهذا الا ختلاف، والتعامل معه بمنتهى الأدب، ومحاولة الابتعاد عن الجدل الديني لكي لا يتحول الا ختلاف المسموح به إلى اصطفاف ايديولوجي .

أما مفهوم الجزية، والذي يدور حوله لغَطٌ كثير، فهو ليس إلا بدل نقدي يدفعه القادر من الرجال، لقاء الحماية والأمن، ولقاء كفالة جميع أفراد الطائفة من بيت مال المسلمين في حال الشيخوخة والمرض والعجز، وهي كمبلغ نقدي أقل بكثير مما يؤخذ من المسلم كزكاة مال. كما أن هنالك اجتهادات فقهية تُسقط هذه القيمة إذا ما التحق هذا المواطن بالخدمة العسكرية.

ولربما يتحفظ البعض على المصطلح ولا يقبلونه، وهذا لا يشكل مشكلة، فعمر بن الخطاب رضي الله عنه، طلب منه بنو تغلب وهم من العرب النصارى قائلين: إننا نأنف كلمة الجزية ونريد أن تأخذ منا باسم الزكاة أو الصدقة.. فقبل منهم ذلك رضي الله عنه .

إن بعض الأراء الفقهية، كانت قد كتبت لزمان غير زماننا فهي لا تُلزمنا حاليًا، كما أن هناك بعض الأحاديث التي وردت تتحدث عن طرق خاصة بمعاملة الذميين، حملها العلماء على التقييد بزمن الصراعات والحروب، لا تؤخذ على إطلاقها. بل يوجد من الأراء الفقهية ما مفاده عدم إلزام أهل الذمة بقانون العقوبات الاسلامي .

أسباب التوتر الطائفي :

1. المزاج الخاص لبعض الحكام والولاة، حصل هذا في عهد المتوكل العباسي، وفي عهد الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي. ولقد لحق المسلمين من هذين الحاكمين ما لحق غيرهم من الأذى، وحصل في أمثلة معاصرة أيضًا .
2. تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومحاباة بعض الموظفين الإداريين من الأقليات أهلَ مللهم على حساب المجموع، أو سيطرة لون طائفي معين على الدولة واضطهاد الآخر .
3. في فترات التدخل الأجنبي كان المستعمر يستدرج شرائح من الأقليات للعمل معه في التشكيلات العسكرية، كما حصل بالتشكيل الذي كان يتزعمه يعقوب حنا أثناء حملة نابليون على مصر، كذلك تطوع بعض من أبناء الأقليات بالجيش الفرنسي أثناء احتلال سوريا. أضف إلى ذلك الميزات الإدارية التي منحت لهم من قبل المستعمر. كذلك ادعاء كلٍ من الفرنسيين والإنكليز أن احتلالهم لسوريا ومصر جاء لحماية تلك الأقليات، علمًا أن بعض المؤتمرات الكنسية كانت تشجع على ذلك أحيانًا.
4. حملات التبشير والتنصير والاستشراق والدعوات إلى استبدال اللغة الفصحى بالعامية، ولغة الهكسوس وسلخ الوطن العربي عن محيطه الإسلامي، وتبني الدعوات الإقليمية والقومية واليسارية المناوئة للثقافة الإسلامية، والتي وللأسف كانت متبناة من قبل الكثير من شخصيات الأقليات وبعض الزعامات الكنسية .
5. الحركة الصهيونية العالمية واليهودية، وما قامت به من سلب لفلسطين وتشريد لشعب بأكمله .
6. محاولاتُ الاستعمار استعمالَ الأقليات كرأس حربة في الاقتتال الأهلي والتدخل العسكري .

وهكذا نرى أنه لا يوجد مشكلة أقليات لطبيعة ثقافتنا الإسلامية، فبعد مرور مئات السنين على بزوغ شمس الإسلام لازالت الأقليات موجودة في مجتمعاتنا منخرطة ضمن النسيج العام، بل تشهد على أنها لقيت من الإنصاف ما لم تجده من أبناء ملتها. ويذكر التاريخ أن أقباط مصر قبل دخول الإسلام كانوا لا يجرؤون على ممارسة عباداتهم إلا في الاصطبلات، بالرغم من أنهم كانوا محكومين بأبناء ملتهم المسيحيين، ولم تبنَ كنائسهم إلا بعد الفتح. والدليل التاريخي الباهر الآخر على ذلك، أننا نلحظ وجود الأكراد والأمازيغ والشيعة والإسماعيلية والنصيرية واليزيدية والزيدية والصابئة والنصارى واليهود ضمن النسيج السكاني العام.

ولا يفوتنا عند ذكر بعض المواقف الوطنية التي كانت تتبناها أقسام واسعة من الأقليات أن نذكر مقولة مكرم عبيد (نحن مسلمون وطنًا، نصارى دينًا، اللهم اجعلنا نحن المسلمين لك وللوطن نصارى، اللهم اجعلنا نحن النصارى لك وللوطن مسلمين)، وكذلك موقف فارس الخوري عندما سمع مقالة الجنرال غورو أنهم جاءوا لحماية الأقلية المسيحية في سوريا، عندها توجه إلى المسجد الأموي وأعلن من هناك أن الفرنسيين إذا جاءوا لحماية المسيحيين فإنه يشهد من هنا، من المسجد الأموي، بأنه لا إله إلا الله، وخرج على رأس تظاهرة طافت شوارع دمشق، اختلط خلالها المسيحي بالمسلم يرفض التدخل الفرنسي .

يجب أن نعترف أن الأقليات تخاف حين تتوقع الظلم والحيف من الآخر، ولربما تندفع بشكل غريزي للاستقواء بالأجنبي، أو يستدرجها الأجنبي لذلك.

ويجب أن نعترف أن التاريخ القريب منح بعض الأقليات الكثير من المزايا على حساب المجتمع. وللأسف فإن بعضًا من هذه الأقليات يلعبون لعبة مفادها عدم الرضا عن الأكثرية تخوفًا منها كأكثرية، إلا إذا تنازلت عن كم من مزاياها وخصائصها، وهذا أمرٌ لا يصحّ في السلوك الديمقراطي.

لا تمانع التجربة الإسلامية السياسية من تبني الحل الأمثل المتمثل بالعودة إلى المواطنة الكاملة التي تتساوى فيها الحقوق والواجبات، وتتمتع فيها الأكثرية بالحكم والأقلية بالمعارضة، ولكن ليس على أساس طائفي أو ديني، وإنما على أسس سياسية وطنية ديمقراطية، وبمرجعية صناديق الانتخاب النزيهة .

صحافة محترمة من أجل سوريا

عمر الأسعد

انتهت أربعون عامًا من الصمت في سوريا عندما قرر السوريون النزول إلى الشارع مطالبين بالحرية والكرامة، ومعها رمى السوريون موروث هذه السنوات الثقيلة الذي بدا هشًا وواهيًا وتافهًا أمام ما ظهر في البلاد على مدى عامين من الثورة، فمن يذكر اليوم «مشاريع الإصلاح» أمام «ثورة»، ومن يذكر «المسيرات العفوية» أمام مظاهرات انهال عليها الرصاص وقذائف المدافع، ومن هذا الذي يذكر «الإعلام السوري» أمام عدسات المصورين الذين يوثقون لحظات موتهم، ومن يذكر «الاتحاد العام النسائي» أمام ما تقدمه نساء سوريا من تضحيات وحضور لافت في الشأن العام.

هكذا انتهت السنوات الأربعين لمملكة الأسد، والتي تستوجب منا كثيرًا من الكتابة والنقاش والجدل كي ننتهي من ثقلها ومن حجم الجرح الذي تركته ولا زالت في نفوسنا.

على الصعيد الشخصي كان حلمًا أن أكتب في جريدة سورية تحترمني وأحترمها ولم يحصل هذا في مملكة الأسد، لكنه حصل بعد الثورة...

هذه اللحظات الأخطر والأهم والأدق تستحق أن تخرج من رحمها صحافة محترمة تكنس غبار ثالوث السلطة المكتوب «تشرين والبعث والثورة»، هذه السطور مخصصة للحديث عن الصحافة المكتوبة التي تفتحت في كثير من المدن والبلدات السورية خاصة مع انقطاع سبل التواصل والاتصال والعطش للمعلومة، ومع وجود رغبة شديدة في التعبير عن الرأي، هكذا تذكر صحف الثورة السورية وحركتها النشطة اليوم بالمراحل الأولى الحماسية للصحافة السورية في الربع الأول للقرن الماضي سواء من حيث دورية إصدارها ومعظم صحف الثورة أسبوعية أو من حيث عدد صفحاتها أو من حيث المواضيع التي تعالجها.

استطاعت هذه الصحف بإمكانيات شبابها المتواضعة أن تكون علامة فارقة في تاريخ هذه الثورة، ولا يمكن اليوم التأريخ لهذه الثورة دون المرور على صحفها، هذا فضلاً عن أن الإعلام بمفهومه الشامل هو الموثق الأساسي لتاريخ هذه الثورة.

تجربة الصحافة اليوم تؤسس لتجربة أكثر ارتباطًا بالواقع وبصورة المجتمع السوري وهموم السوريين، دون الخضوع للرقابة وعمليات القص والحذف ودون الخشية من سلطة أو «أجهزة مختصة» هي تريد النقد وإظهار الأخطاء التي تقلق السوريين أيًا كان مصدرها وهذا عامل هام للنجاح يؤسس لأن تكون الصحافة هي السلطة الرابعة في سوريا المستقبل، وهي الملجأ الأهم لكل مواطن يرغب في المعلومة أو يرغب في نشر معلومة أو احتجاج.

في تلك اللحظة فقط سينسى السوريون جملة «حكي جرايد» التي تدلل على أن الكلام المنشور في الجرائد لا قيمة له، وهذا حقهم على مدار أربعين عامًا من القمع والقهر والإذلال، أما بعدها فلا يجب أن نرضى أن تبقى الجريدة مثار استهزاء بل هي بيت جميع السوريين والمكان الأهم لحمل قضاياه إلى الرأي العام.

حنان - دوما

لعلّ تلاحق أحداث الثورة، وكثرة التحدّيات التي نمرّ بها جميعًا، يجعلنا نغفل أمرًا في غاية الأهمية، أو ربما ستكون ثورتنا بداية توجّه انتباهنا لأمر ناله الإغفال والتغييب طويلًا، عن قصدٍ في معظم الأحيان أو من دون قصد.

سواء كان هذا أو ذاك، فإن الأوان قد آن برأيي للتنبّه لموضوع «الأرشفة والتأريخ» لحقبة زمنيّة مهمّة، لعلّها منعطف تاريخي كُتِبَ لنا أن نعيشه جميعًا...

قد تكون الأرشفة هي الإرث الأهم الذي يمكن أن ينتقل من جيل لآخر، ولعلّها الأمر الذي أغفله العرب بشكل عام في القرون الأخيرة، رغم براعتهم به في سالف الزمان بشكل فاق كل الأمم.

كثرة الأحداث، وتلاحق المراحل، تزاحم التحدّيات، التغيّرات السريعة، جميعها قد تشغلنا عن هذا الموضوع، كما حدث مع مفكّري القرن الماضي مثلًا، فكانت النتيجة القليل جدًا من الوثائق التي كتبت لغرض «التوثيق»...

قد نلجأ لقراءة كتاب كُتِب في حقبة ما لمعرفة ما كان يجري في تلك الحقبة، فنستشفّ بجهد جهيد طبيعة الظروف التي كُتِب فيها، لكنّ هذا لا يكفي برأيي، فتوجيه خطابك لمن يعايشونك اليوم، لا يستلزم توصيفًا أو توثيقًا، أمّا الأرشفة والتأريخ، هي خطاب لجيل لم يولد بعد، وهو ما يستدعي الالتزام بقواعد التوصيف والتوثيق وكتابة الشهادات باعتبار الكاتب الذي يسجّلها «شاهد على عصر» لمن لم يشهد هذا العصر بعد.

وما أهمية ذلك؟!

يسأل سائل لا يرى من أهمية لمعرفته طبيعة الظروف التي مرّ بها أجدادنا في الحرب العالمية الأولى مثلًا، أو النهضة العلمية والصناعيّة التي كانت تشهدها سوريا في ثلاثينيات القرن الماضي...

برأيي... ما الذي يمكن أن يكون أكثر أهمية من هذا؟!

أن تقرأ دروسًا في كيفية تجاوزهم أزمات الحروب.. وسائل عيشهم البسيطة التي أعانتهم على الاستمرار.. كيف نهضت دولٌ وقامت على أقدامها، كيف عاشوا، تسلسل تطورهم «أو انحدارهم»، كيف خضع الناس لنظام فاسد مدّة طويلة؟ ما الظروف التي كانت تشغلهم آنذاك؟ كيف تقوم للأمم قائمة؟ كيف تباع الأوطان؟

للأمر أهمية أن يكتب عنه أثناء وقوعه، لا بعد أن يقع!

تمامًا ككتابة مريض ما لذكريات مرضه، الأعراض التي تظهر كل يوم، الأدوية التي يلجأ لها والعادات التي يمارسها، وتأثير أي من ذلك على صحته، سيسهّل هذا الأمر على الطبيب تشخيص مرضه بشكل أكبر، وستكون هذه الذكريات «التوثيقية» بمثابة دليل يرشد من يعاني أحد أعراض المرض ذاته لما يجب عليه أن يفعله، متفاديًا المرور بكل آلام ذاك المرض، متجاوزًا المطبات التي وقع فيها المريض الأوّل، ما استطاع!

واليوم، تقع على كاهلنا، كجيل يعايش فترة حسّاسة كهذه، أن ننتبه لأرشفة ما نمرّ به، بالتزام الموضوعية والصدق ما استطعنا، تسجيل الشهادات، توثيق الهجرات من مكان لآخر، توصيف ما يجري في منطقة ما، كيف كانت، كيف صارت، التغيّرات السكانية والديموغرافية فيها..

الكتابة الفكرية أو الأدبية أثناء الثورة -أثناء أي حقبة زمنية- تختلف عن الكتابة «عنها»... وهو ما أتحدّث عنه..

مشروع كبير؟ يحتاج لجهود حقيقية وصادقة؟ لا ريب..

لكن الأوان قد آن، لنفض الغبار عن أمر ربما كان المغيّب الأكبر له، ديكتاتوريات القرن الماضي، وغفلة مفكريه.

الأوان قد آن حقًا، لكتابة تاريخ بأقل قدر من الكذبات والتناقضات، لا يشبه كتب التاريخ التي ندرسها ونقرأها.

هكذا حدّثنا أهل الشهيد

«بابا على عيني وراسي... بس سوريا بحاجتنا يامو»

هذا ما قاله عمر لأمه عندما طلبت منه أن يغادر سوريا إلى عمان في الأردن لمتابعة علاج والده الذي أصيب بعيارات نارية إثر اشتباكات مع قوات الأسد في مدينة داريا.

لكن عمر -وهو أحد أفراد الجيش السوري الحر الآن- رفض طلب أمه وأخبرها بأن وقوفها إلى جانب والده أثناء علاجه هو جهاد بحد ذاته وستثاب عليه عند الله، وأما هو وأخوه محمد فلا بد لهما أن يكملا الطريق الذي بدأه أبوهما في سوريا، لا سيما بعد استشهاد أخيهما خالد متأثرًا بجراحه بعد إصابته أثناء الاشتباكات التي دارت بين الجيش الحر وقوات الأسد على أطراف مدينة داريا قبل شهرين.

حينما تأزمت الأوضاع في داريا ومع اشتداد القصف واتساع رقعة الدمار الذي لحق بالمدينة وارتفاع عدد الشهداء الذين يسقطون نتيجة لذلك، اضطر الأهالي إلى ترك ديارهم والنزوح إلى المناطق المجاورة، وهذا كان حال أم عمر التي لجأت مع زوجها المصاب إلى منطقة قريبة.

أبو عمر ذو الخمسين عامًا شارك أولاده في معركة التحرير في داريا منذ بداياتها، وكان أحد أعضاء المجلس العسكري هناك، وأثناء إسعافه لأحد المصابين تعرض للإصابة بثلاث عيارات نارية في عموده الفقري أدت الى شلله بشكل كامل.

اتصل خالد صباح يوم الجمعة بوالدته وطلب منها أن ترضى عليه، وأخبرها بأن تصبر في حال استشهاده وأن تفرح لفرحه بنوال هذه المرتبة العظيمة، فهي مبتغاه ومطلبه، وطلب منها معاهدته بأن تُخرج والده إلى الأدرن ليكمل علاجه هناك. ولم تمض بضع ساعات حتى جاءها خبر خالد... لقد استشهد! نال ما كان يحلم به، وما كان من أم عمر إلا أن نفّذت وصية ابنها الشهيد وكابدت عناء الهرب من منطقة لأخرى خوفًا من الحواجز حتى استطاعت الوصول بزوجها إلى مخيم الزعتري حيث تم بعدها نقله إلى أحد مشافي الأردن ومتابعة علاجه.

«ورجيهن صور ابني الشهيد خالد... ورجيهن الروسية تبعو»

هذا ما كان يستمر أبو عمر في قوله أثناء زيارتنا له في المشفى.. ثم لمعت في عينيه دمعة الألم والحزن على فراق ابنه الشهيد وخوفه على أبنائه الصامدين في ساحات القتال، ممزوجة بدموع الفخر بهم وببطولاتهم وبكونهم رجال يبذلون في سبيل حرية بلادهم الغالي والرخيص.

ترجّل البطل ... الشهيد وائل حمدوني (أبو كنان)

«يا منرجع ع البناي يا أما منستشهد»

يجيب وائل صديقه محمد بعد سؤاله عن قرار اقتحام بناء سيطرت عليه قوات الأسد يوم الخميس 24 كانون الثاني 2012.

عاد محمد سالمًا لكن أبو كنان نال الشهادة التي طلبها ذلك اليوم، والتحق بأخيه الشهيد علاء الذي ارتقى في نيسان العام الماضي.

لطالما اشتاق أبو كنان إلى أخيه وبكى على فراقه وهو يردد دائمًا أنشودته المحببة ومطلعها:

أخي إن قتلت ستحيا بنا
كأن لم يمر عليك الفنا
فتمرح مهما احتوتك القيود
وتنعم بالحب ما بيننا

وكان يعبر عن أمله بأن يجمتع بأخيه في جنان الفردوس في منشوراته المتكررة على الفيسبوك حتى كان له ما أراد حيث دفن مع أخيه في مقبرة الشهداء في داريا.

ومن المفارقات مع عائلة أبو كنان -التي قدمت شهيدها الثاني- أنها بادرت باستئجار صالة أفراح واستقبال التهاني من الأصدقاء المتواجدين بمكان الإقامة الحالي في السعودية، رفعت فيها الشعارات والأناشيد الثورية.

أبو كنان أحد طلاب مسجد أنس بن مالك وأحد مؤسسي معهد تحفيظ القرآن في مسجد الصادق الأمين، لم يتوان عن المشاركة بالمظاهرات السلمية في مدينته داريا منذ بداية ثورة الكرامة في آذار 2011 مع مجموعة من أصدقائه، والتي أسست مطلع العام 2012 نواة الجيش الحر في المدينة، رغم التضييق الأمني المشدد والمداهمات المتكررة والحواجز الطيارة المنتشرة يوميًا في شوارع داريا. اقتصرت عمليات تلك المجموعة حينها على ضربات سريعة لمواكب الأمن وفق ما يناسب تلك المرحلة، لكن المواجهات المباشرة الأولى بين قوات الأمن والشباب المتطوع للدفاع عن المدينة بدأت يوم السبت الأسود 4 شباط 2012 منذ عامٍ تمامًا، قضى يومها 35 شهيدًا من أبناء المدينة.

أصيب أبو كنان في تموز من العام الفائت خلال إحدى مداهمات قوات الأسد لمزارع داريا الغربية إصابة في قدمه أبعدته عن رفاقه قرابة الشهر، لكنه ما إن تماثل للشفاء حتى عاد إلى مجموعته التي شكلت في رمضان ما عرف بالشرطة العسكرية في داريا، عملت على الحد من تجاوزات بعض عناصر الجيش الحر وضبط عملهم وتحركاتهم، وساهمت في التوافق بين العمل السلمي والمسلح في المدينة؛ وهذا واحد من أهم الأسباب التي شنت من أجلها قوات الأسد حملة في آب 2012 راح ضحيتها أكثر من 700 شهيد.

وخلال الحملة العسكرية على داريا المستمرة منذ قرابة الـ 80 يومًا فقد أبو كنان الكثير من أصدقائه على خطوط المواجهات الأولى كمحمد أبو اللبن وطارق محمود وأنس السقا وياسر أسد، لكن ذلك لم يكسر تصميمه على الوصول إلى أهدافه بإسقاط النظام والدفاع عن أهله وبلدته أو الموت دونهما.

ارتقى أبو كنان.. وفي اليوم التالي لاستشهاده لحق به رفيق دربه نبيل الشيخ حسن، وما يزال أصدقاؤه مستمرين في مواصلة الطريق مهما كانت التضحيات.

الحوار مع الطفل وأهميته

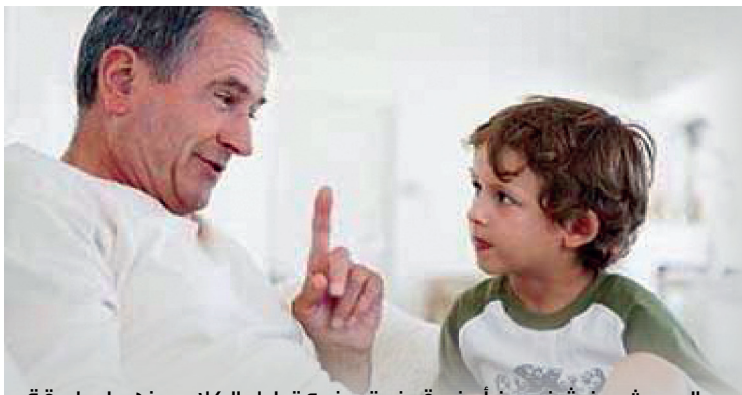

محمد - داريّا

عالم الطفل كبير جدًا ولا يمكن لنا الإحاطة به بشكل واسع وعميق، فالطفل يملك من المشاعر والأحاسيس التي لا يستطيع التعبير عنها كالراشد، ولا بدّ من مساعدته على أن يتعلم العيش والتعايش ضمن المجتمع المحيط به.

إنّ حاجات الطفل لا تقتصر على الماديّات من طعام وكساء، بل تتعدى ذلك إلى الحاجة إلى تعلم الحياة والحوار مع الطفل هو أساس مهم من تعليم الطفل طريقة العيش ضمن مجتمعه، فالحوار هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما عن الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة.

والحوار هو أفضل طريقة للتفاهم بين الأطراف المتباينة التي تربطهم مصالح مشتركة، ليتمكن كل طرف من فهم سلوك وتصرف الطرف الآخر، فالأفراد أو المجتمعات عندما تسعى أو تتحرك في اتجاه تحقيق منفعة أو مصلحة معينة لابد أن يكون لها غرض و وسيلة وهدف.

للحوار مع الطفل طريقة معينة وآداب يجب إتباعها في كل الأحوال والالتزام بها:

يلعب الحوار مع الأطفال دورًا أساسيًا في تربية الطفل تربية سليمة، فالحوار مع الطفل له فوائد كثيرة في التعامل مع الأطفال خلال مراحل نموه المختلفة، لاسيما أن توجيه الأوامر يتسبب في زيادة عناد وغضب الطفل.

أهمية الحوار مع الأطفال:

إنّ الحوار يساعد على نشأة الأطفال نشأةً سوية وصالحة وبعيدة عن الإنحراف الخلقي والسلوكي، الحوار يوجه الطفل ويكسبه هويته الدينية، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» فحوار الآباء مع أطفالهم يكسبهم المفاهيم والمبادئ الدينية التي تشكل الهوية الدينية لدى الطفل.

إن غياب الحوار في جميع مراحل نمو الطفل منذ الصغر إلى المرحلة الجامعية يؤدي إلى فقدان القدرة على مدّ جسور التواصل، فالحوار بين الطفل والمحيطين به يكسبه خبرات ويوسع مداركه الفكرية وينمي عقل الطفل ويساعده على التعليم ونقل التراث والهوية والفكر، الحوار يساهم في بناء شخصية الطفل وهو ضد القمع، والحوار ضروري لشعور الأبناء بالأمن والراحة النفسية، ويعتبر وسيلة من وسائل الإقناع.

يعد الحوار الأسري أساسًا مهمًا للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع حيث

1- يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص، ومعرفة إحتياجاته ويسهل التعامل معه.

2- يجعل من الأسرة كالشجرة الصالحة التي تثمر ثمارًا صالحة طيبة، وهي السلوى لهذه الحياة.

3- يتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر فيسهل تعامله مع الآخرين.

أهداف الحوار مع الطفل:

- إنضاج قدراته الفطرية وتحريك طاقاته الكامنة.
- الحوار قضية تعليمية متعددة الأوجه والآليات.
- الحوار نقل التراث والهوية والفكر للطفل.
- الحوار عملية تربوية لتثبيت وإنضاج المفاهيم الأخلاقية.

صورة توضح المراحل المختلفة لنمو الطفل

إنّ طبيعة الحوار مع الطفل تأخذ ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: حوار الحديث والحركات وهي من مرحلة الولادة حتى الثالثة.

وفي هذه المرحلة يقوم الوالدين بالتكلم الطويل مع الطفل ومناغاته والاهتمام بحركاته ومكافأته عليها واختيار ألعاب تنمّي قدراته العقلية والجسدية.

تجنب أي حركة منافية للعفة والأخلاق أمامه بل وممارسة الشعائر الدينية أمامه كالصلاة والدعاء.

التحدث مع الطفل بلغة صحيحة وفصيحة وكأنه يفهم ما يقال مع عدم إظهار أي ملل منه.

الآثار التربوية للحوار في هذه المرحلة العمرية:

1- تنمية القدرات الذهنية للطفل وتهيئة البيئة الإجتماعية.
2- الإعداد الروحي والمعنوي للطفل للمشاركة في الأسرة.
3- اعتبار الطفل كأحد أفراد الأسرة الفاعلين والمشاركين.
4- اعتباره مرحلة إعدادية من المشروع التربوي الطويل.

يحصل الطفل على 50٪ من قدراته العقلية في نهاية العام الثالث من عمره.

المرحلة الثانية: حوار الصمت والإنصات من سن الرابعة حتى السابعة.

في هذه المرحلة يتكلم الطفل ويعبر عن حجم المعرفة التي اختزلها في المرحلة السابقة، وفي نفس الوقت هي مرحلة الأسئلة وبناء معرفة جدبدة بطريقة جديدة، وهذه المرحلة قاعدتها الإنصات لأسئلة الطفل باهتمام.فأسئلة الطفل بوابة لاكتشاف العالم حوله، وأداته في تصحيح فهمه لما يحيط به،والحرص على حصوله على إجابته لكي لا يجدها بطريقة خاطئة، أو تكون غير صحيحة.

الأسئلة تعبّر عن الحضور وإثبات الوجود فتجنب اجابته بصدق لكن بذكاء، وأسئلة الطفل الجنسية في هذه المرحلة هي جزء من منظومته في فهم ما يدور حوله وهنا يجب الصدق في الإجابة من غير عمق.

فوائد الإنصات إلى أسئلة الطفل

1- تنمية شخصية الطفل.
2- تنمية قدراته اللغوية وتمرينه على استعمال الكلمات والتعابير الجديدة.
3- اكتساب الخبرة والتجارب.
4- التدريب على الإصغاء والاستماع إلى الأجوبة.
5- يؤكد حضوره كأحد أفراد الأسرة.
6- تساعده على التكييف النفسي والذاتي والا جتماعي.

المرحلة الثالثة: حوار الراشدين من سن السابعة حتى الرشد. التأكيد في هذه المرحلة على أهمية التربية العقلية والإيمانية للطفل وكيفية نقل المفهوم الإيماني والعقدي دون ترسيخ مفهوم العصبية العمياء والكراهية للغير.

القواعد العقلية العامة في تنمية الانتماء العقدي للأطفال والعالم

1- الربط بين الله خالق الكون وموجد كل شيء والوجود.
2- إثارة التفكير عند الأطفال من خلال لفت انتباههم إلى دقة وتفاصيل الخلق.
3- أهمية الدين للطفل في الاستقرار النفسي. والدين يمنح الطفل في سنين عمره الأولى سندًا روحيًا بحيث يشعر في ظله بأنه مصون من كل سوء وليس هناك ثمة انحراف أو شذوذ سيواجه في سيرته إذ يمنحه شعورًا بالأمن والهدوء النفسي ويصبح سببًا لاطمئنانه، وتمكنه التحرك والاندفاع بقلب قوي وثابت.

أهم الطرق المتبعة في الحوار مع الأطفال

أولًا: طريقة التعليم

هذه الطريقة هي الأكثر شيوعًا بين الآباء، حيث يرى معظم الآباء أن مهمتم الأولى في حياة الطفل تعليمه وإرشاده وهذا يحدث يوميًا بل لحظيًا.

ثانيًا: طريقة التعاطف

في هذه الطريقة يبحث الطفل عمن يفهم مشاكله ويظهر تعاطفه معه لمساعدته على تحملها وتجاوزها، فمثلًا رفض أصدقاء الطفل في المدرسة اللعب معه قد لا تبدو مهمة للكبار ولكن قد تكون مشكلة ذات شأن كبير بالنسبة للطفل.

ثالثًا: أسلوب التشجيع والثناء

هذا من أهم الطرق للإبقاء على السلوكيات السليمة لدى الطفل ومكافأته على ما يقوم به من أعمال حسنة.

رابعًا: طريقة التفاوض

والتي يتم فيها عقد اتفاقيات بين الطفل ووالديه حول متطلباته وشروط تحقيقها ومسؤوليته عما هو مكلف به.

خامسًا: طريقة الأوامر والنواهي

وعادة ما يتم اللجوء بكثرة لهذه الطريقة في حالات الانشغال ووجود ما يتهدد الطفل ولا ختصار الوقت وضيقه .

يبقى الطفل أساس مشروع أية أسرة قدّر الله لها أن تتكون لتبني إنسانًا هو خليفة الله في أرضه فلنكن على قدر تلك الأمانة

قرآن من أجل الثّورة

أحمد عثمان - الحراك السّلمي السّوري

ولا يزالون مختلفين

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (سورة هود، 118)

الاختلاف هو الوضع الطبيعي للبشر بحكم اختلاف النشأة والظروف وطرق التفكير وغير ذلك من العوامل التي تتداخل في تكوين القرارات الفكرية، لذلك إذا أخذنا في اعتبارنا هذا الوضع الطبيعي للبشر فسيقل ارتكاسنا السلبي تجاه المختلفين معنا، وسنتعامل مع الاختلاف باعتباره ظاهرة طبيعية لا تحمل أية دلالة سلبية ضدنا.

معظم الناس يساهمون في الحفاظ على حالة الاختلاف هذه من خلال انحيازهم لرأيهم وعدم تنازلهم عنه وشدة عنادهم، وبالتالي يصبح احتمال التلاقي في ظل هذه الذهنية نادراً، فئة واحدة تساهم في خرق حالة الاختلاف هذه، الفئة التي لا تصر على رأيها عنادًا، المستثنون المرحومون برحمة الله هم من يعدّلون معادلة حالة الاختلاف المستديمة.

الخروج من حالة الاختلاف يقتضي خطين شديدي الترابط تمارسه هذه الفئة التي استحقت رحمة الله..

الخط الأول والأساسي هو القدرة على العودة عن الخطأ والاعتراف به، وهو أمر يحتاج دقة في التعامل مع النفس والفكر، واستخراج ما هو شخصي من الأفكار، وعزلها ودراستها بحيادية، والتعامل بنفس التجرد مع الفكر الآخر بغض النظر عن صاحبه.

الخط الثاني هو التعامل بالأسلوب القرآني مع الفكر المقابل. الآيات تركز وبشكل متكرر على القول الحسن وعدم الوقوع في السخرية والاستفزاز، والقبول بفرضية احتمال أن أكون المخطئ عند ممارسة هذه الأساليب القرآنية مع الآخر، فإن ردود الفعل الشخصية تقل عند الطرفين مما يخدم ثقافة اللا اختلاف.

الأسلوب والجوهر متلازمان ويهيئ كل منهما للآخر، فمثلا من يمارس السخرية من الآخر قد بنى مسبقا بينه وبين هذا الرأي حاجزًا لا يمكن هدمه وسيلتف عليه حتى لو علم صحته، بينما لو تعاملنا بالقول الحسن، فلن نجد غضاضة في اتباعه إن تبين لنا صحته.

ثورتنا... أين الخلل ؟

مشاركة - داريا

لماذا لم تنتصر الثورة السورية بعد؟ لماذا لم يسقط النظام برغم كل التوقعات؟

هل يحتاج الأمر لأكثر من ستين ألف شهيد ومئات آلاف الجرحى وتدمير عشرات المدن السورية؟ وتهشيم سوريا ديموغرافيًا وجغرافيًا؟

ولكي نكون واقعيين فإنه لا يجب علينا أن نعيد المقولة الصحيحة عن دعم روسي إيراني لا محدود مقابل تواطؤ وتباطؤ غربي مريب ولا أن نكرر المقولة الصحيحة أيضًا عن موقع استراتيجي حساس لسوريا وهو ما يجعل إسرائيل من أكبر المتمسكين بنظام الأسد خوفًا من البديل.

كل هذه المقولات صحيحة ولكننا لا نملك حيالها شيئًا مؤثرًا وفعالًا، فهي خارجة عن إرادتنا وإن كان من الممكن فعل شيء مؤثر عند سياسيينا النجباء.

المشكلة هي عند السوريين أنفسهم عند نخبهم السياسية والفكرية، الذين جعلوا الثورة مطية لتحقيق أهدافهم السياسية، وبالنهاية المشكلة عند جماهير الثورة السورية التي لديها قابلية كبيرة للتأثر بالإعلام والبهرجات الإعلامية.

تأخر الثورة هو بأسباب ذاتية كامنة فيها وليس فقط بعوامل موضوعية خارجة عن إرادتها ونطاق تأثيرها.

قد يكون المجتمع الدولي هو المسؤول عن قلة الدعم ولكنه بالتأكيد ليس المسؤول عن الفساد المالي الموجود في الثورة ولا عن حالة التشرذم التي تعيشها كتائب الجيش الحر، ولا عن حالات التشبيح الثوري وحالات السلب والنهب التي تمارسها العديد من الكتائب، ولا عن حالات الخطف الطائفي التي يتعامل معها الجميع كأنها لم تحدث يومًا.

فالثورة السورية لم تأخذ إذن الخارج حين قامت ابتداءً حتى يتوقف انتصارها عليه انتهاءً. صحيح أن الخارج بات من أكثر المؤثرين عبر المال والإعلام في سير الأحداث، ولكن هذا لم يكن ليحدث لو لم نرضى نحن بذلك.

ولكي أدلل على فكرتي أجدني مضطرًا للحديث عن معركة داريا، أو معركة المصير كما يسميها الكثيرون. إذا أتينا لسبب هذه المعركة نجد أنها كانت بقرار منفرد أريد به إحراج المجلس المحلي الناشئ الجديد وابتزازه، وعليه تم ضرب الحواجز العسكرية التي أقامها النظام في المدينة.

لا يهم في هذا الباب نية من اتخذ القرار، ولكن ما يهم أنها معركة «المصير» لم تكن مدروسة ولا مخطط لها، وهو ما ضاعف كلفة المعركة بشريًا وماديًا.

من ناحية أخرى يعاني الجيش الحر من حالة تشرذم منقطعة النظير جعلته أقرب إلى الحالة المليشياوية منه إلى حالة الجيوش المعروفة، فالجيش الحر تتنازعه الصراعات الشخصية والسياسية والأيديولوجية والمناطقية. فهناك كتائب للأخوان وكتائب للسلفيين وكتيبة أبو فلان وكتيبة لدوما وأخرى لحرستا وكتيبة تغنم السلاح وتبيعه لأخرى بسعر السوق، ومشاكل أخرى لا يتسع المجال لذكرها جميعًا، وهو ما انعكس على معركة داريا بطبيعة الحال، حيث لم تفلح إلى الآن محاولات طلب المؤازرة والدعم، فكتائب الغوطة الشرقية على سبيل المثال لا ترى في معركة داريا معركتها، وهي غير معنية بالمشاركة بها، مع إقرار الجميع -بما فيهم قادة تلك الكتائب- أن النظام سيتوجه إلى الغوطة الشرقية حال انتهاءه من مدينة داريا لا سمح الله ولا قدر.

هل كل هذا من مسؤولية الخارج أيضًا؟ أم أننا نجني ما كسبت أيدينا؟

نظام الأسد -مع ما يشاع كثيرًا عن انهياره- قادر عبر إدارته المركزية في دمشق أن يتحكم بعدد وعدة حاجز عسكري في أقصى منطقة بسوريا ونحن لا نستطيع أن نتحكم بأنفسنا ناهيك عن مناطق أخرى.

لا تكفي عدالة القضية سببًا وحيدًا للانتصار، ولا كثرة التضحيات المقدمة في سبيل هذه القضية كان لتحقيق ذلك الانتصار.

وحده التخطيط وتغليب المشروع الوطني الغائب الوحيد على التمذهبات السياسية والفكرية والشخصية هو القادر على إخراج الثورة من الركود الذي أصابها.

فهل هذا ممكن؟ أم سنبقى نشتم المجتمع الدولي وتخاذله؟

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

سواقة غوغل الافتراضية Google Drive

نسخة الويب - الجزء الثاني

Google Drive احتفظ بكل شيء , شارك كل شيء

Google Drive. Keep everything. Share anything

تحدثنا في العدد الماضي عن ميزات سواقة غوغل السحابية | Google Drive وعن آلية الدخول ورفع ملف أو مجلد على المساحة المخصصة لك، وسنكمل في عددنا هذا ما بدأناه، محاولين التركيز على كيفية إنشاء ملف معين ومشاركة الملفات والمجلدات على صفحات وحسابات الأصدقاء.

تعتبر المشاركة أحد أهم ميزات المواقع السحابية التي تمنح مساحات خاصة على شبكة الإنترنت، لما توفره من إمكانية مشاركة الأصدقاء جميع أنواع الملفات بسهولة.

اتبع التعليمات التالية:

- قم بتسجيل الدخول إلى الموقع عبر النقر على الرابط التالي ومن ثم إدخال عنوان البريد الإلكتروني وكلمة المرور الخاصة بك:
https://drive.google.com

- قم بالضغط على الزر الأحمر **إنشاء | Create** الموجود أعلى يسار الصفحة.

سوف تظهر لك قائمة منسدلة وفق الشكل التالي:

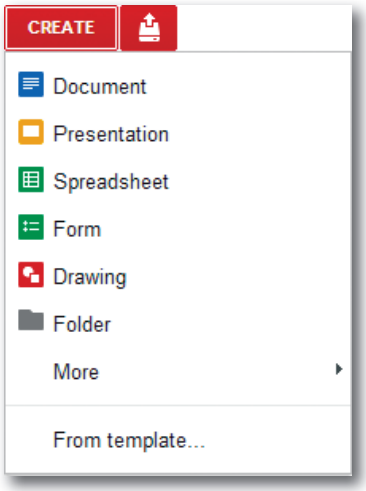

تعرض هذه القائمة أنواع الملفات المطلوب إنشاؤها وفق الترتيب التالي:

ملف نصي | Document، عرض تقديمي | Presentation، جداول | SpreadSheet، نموذج | Form، ملف رسومي | Drawing، مجلد | Folder، بالإضافة إلى **خيارات أخرى | More**.

حيث يمكنك إنشاء ملف **وورد | Word** أو **اكسل | Excel** أو **بوربوينت | PowerPoint** سحابي وغيره، كما لو كنت تعمل على جهازك الخاص.

- قم بتحديد أحد هذه الخيارات الموضحة أعلاه، مثال: اضغط على الخيار الأول: **مستند | Document** لإنشاء ملف نصي TXT، حيث سيتم التوجه إلى صفحة تشبه برنامج **وورد | Word**.

ملاحظة: يتم حفظ التغيرات المحدثة على المستند بشكل تلقائي خلال عملية الكتابة.

- بعد إتمام عملية إنشاء ملف أو مجلد على حسابك الشخصي، ستلاحظ ظهور الملف تلقائيًا في جسم الصفحة الرئيسية My Drive.

- قم بالنقر بزر الماوس اليمين على الملف المراد مشاركته، لتظهر لك قائمة، ثم اختر منها **مشاركة | Share** ثم **مشاركة | Share** مرة أخرى.

سوف تظهر لك نافذة **اعدادات المشاركة | Sharing settings** وفق الشكل التالي..

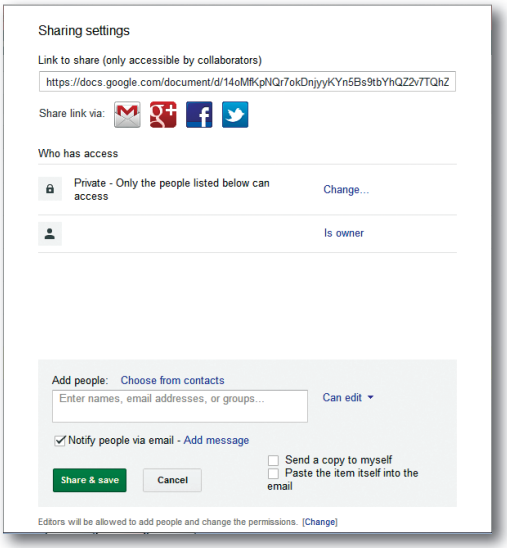

- ستلاحظ كما هو موضح في الشكل إمكانية مشاركة الملف على حسابك في فيس بوك وتويتر وغوغل بلس بالإضافة إلى إمكانية إرسال الملف إلى بريدك الإلكتروني في Gmail.

لمشاركة الملف مع صديق معين:

- قم بإضافة عنوان البريد الإلكتروني الخاص بصديقك الذي ترغب مشاركة الملف معه، في خانة **إضافة أشخاص | Add people** الموجود أسفل النافذة، أو قم بتحديد عنوان موجود مسبقًا في قائمة العناوين الخاصة بريدك الإلكتروني عبر الضغط على **اختر من دفتر العناوين | Choose from contacts**.

- يمكنك إرفاق الملف مع رسالة موجهة إلى عنوان بريد صديقك الإلكتروني، عبر الضغط على **إضافة رسالة | Add message** الموجودة أسفل خانة إضافة الأشخاص.

- اضغط على **حفظ ومشاركة | Share & save**.

ملاحظة: يمكنك تحديد **خيارات الرؤية | Visibility options** للملف **عام | public** أو **خاص | Private** عبر خيارات المشاركة.

أفقي :

١- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
٢- موقع عسكري قصفه طيران العدو الصهيوني ورد النظام (الممانع) بمتابعة قصف داريا ومدن سورية أخرى! - من عائلات داريا (دون آل التعريف)
٣- صغير جدا – إنهاء الزواج
٤- رتبة عسكرية (معكوسة)
٥- سرب – شرب الماء بسرعة – لم يبرّ والديه (معكوسة)
٦- ضد السلم (معكوسة)
٧- جدها في (جلق) – من الماشية
٨- وجهة نظر (معكوسة) – علم مؤنث
٩- طبيب وناشط استشهد تحت التعذيب في سجون النظام المجرم

عمودي :

١- ناشطة من حرائر داريا المعتقلات
٢- بقية الحياة – خصوم
٣- وعاء دموي – علامة موسيقية
٤- من المستحيلات الثلاثة (معكوسة)
٥- غير ناضج - مرتفعات
٦- الزهراء – عقوبة (معكوسة)
٧- مصير حكم الأسد (معكوسة)
٨- معجزات – رفعة
٩- صات الضفدع – بيت الناطور

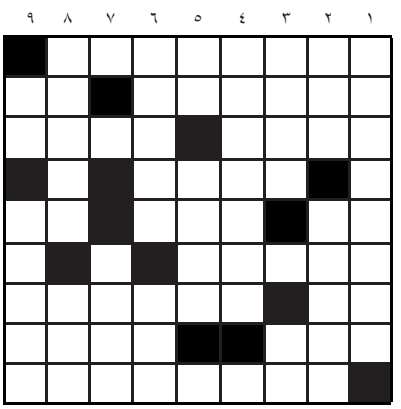

حل العدد السابق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	ت	د	ا	ح	ش	ا	ض	ر	١
ن	ب	■	ل	ج	و	■	ل	ض	٢
ف	ي	ل	ح	■	ع	س	ا	و	٣
ل	■	ا	ر	ف	ن	ش	ل	ا	٤
■	م	و	ي	■	ل	ص	■	ن	٥
م	ي	ز	ه	ل	ا	■	ل	ن	٦
ذ	ل	■	■	ع	■	ل	ي	و	٧
ا	■	ي	ب	ا	ر	و	م	ح	٨
ق	ا	ن	خ	د	ا	م	ع	■	٩

عنب افرنجي

فرنسا

دعا سوريون في فرنسا يوم السبت 2شباط 2013 إلى اعتصام في باريس أمام البرلمان، للمطالبة بمساعدة الشعب السوري لتحقيق أهدافه من الثورة، ولمساعدة المعارضة بعد تشكيلها الائتلاف الوطني على ذلك.

فلسطين

وقف فلسطينيون يوم الجمعة 1 شباط في ساحات المسجد الأقصى في القدس تعبيرًا عن تضامنهم مع الشعب السوري وتنديدًا بالمجازر المرتكبة بحقه.

اليابان

دعا ناشطون في يوكوهاما في اليابان في 2 شباط لصنع طيور سلام لأجل سوريا في مركز أساهي الثقافي، «شاركونا لو استطعتم.. أينما كنتم.. ولندعوا معًا لأجل سوريا وأبنائها وشهدائها».

لبنان

قام فريق ورد للدعم النفسي والاجتماعي بالمشاركة بحملة لقاحات للأطفال السوريين في لبنان 31 كانون الثاني في جمعية جداول الخير ومستوصف البشائر، بعد إجراء اتفاقية مع الجهة المقدمة للقاحات (جمعية قلب الطفل الألمانية) تتضمن إشراف الفريق على سير أعمال الحملة ومتابعة إجراء التلقيح والقيام بسلسلة نشاطات خلالها تتضمن الترفيه عن الأطفال وتوزيع حلويات للأطفال الملقحين وتقديم بعض نصائح الرعاية الصحية للأهل حول الاهتمام بأطفالهم

الأردن

دعت الجالية السورية في الأردن لإقامة بازار خيري في الهاشمي الشمالي-مدرسة الفهد قديمًا- وذلك يومي الجمعة والسبت 1 و 2 شباط.

ويتضمن البازار مصنوعات يدوية من إنتاج سيدات سوريات مهجرات، وقد خصص ريعها كدعم لهن ولعوائل أخرى، حيث تميزت أعمالهن بما تحتويه من إبداع فكري ومهارات يدوية وطبق خيري بالإضافة إلى برامج أخرى.

بريطانيا

قام ناشطون سوريون في 27 كانون الثاني في لندن، بحملة حملت اسم «snow in Syria» تضمنت نشاطات للأطفال وأغان وهتافات ثورية، كما وزعت فيها الأطعمة.

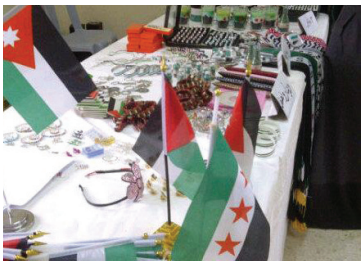

توزيـع الثّـروة

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

لطالما أثار موضوع التوزيع العادل للثّروة ضمن الدّولة جدلًا كبيرًا، ولطالما كانت هذه المسألة أساسًا لتحرّكات شعبيّة في كثير من البلدان اتّخذت أشكالًا مختلفة ومألات مختلفة.

توزيع الثّروة العادل ومنعكساته الاجتماعيّة ارتبط عبر التّاريخ بوجود نظم اقتصاديّة وقانونيّة، فمن غير الممكن أن يّتم التّوزيع العادل للثّروات ضمن المجتمع الواحد إلّا بوجود نظم قانونيّة داعمة وضامنة ومقبولة اجتماعيًا من فئات المجتمع كافة. اللّبنة الأساسيّة للتوزيع العادل للثّروة هي التبادل المتوازن بين الأفراد، والّذي يعتبر بدوره من أهم عناصر تحريك الثّروة في النظام الاجتماعي، على عكس الاحتكار، والمحاباة، والاستثمارات المغلّفة بطابع القانون والمشتملة على قنوات سريّة للتربّح تتصل مع السلطة الحاكمة وسماسرتها.

يعني توزيع الثروة أن يتمّ توزيع الدخل القوميّ لجميع وسائل الإنتاج وعائدات القطاعات الإنتاجيّة الصناعيّة، والزراعيّة، والتجاريّة العامّة في الدّولة الواحدة على رعاياها بالشّكل الذي يضمن تأمين معيشة متوازنة لهم، وتكفل دساتير الدّول هذا الحقّ إضافة إلى حقوق أخرى. أما مصطلح إعادة توزيع الثروة فيعني اقتطاع جزء من أموال الأغنياء وردّها إلى الفقراء من أجل تضييق الفجوة بين الشريحتين عبر عائدات الضرائب التي تؤخذ من الأعلى دخلاً لتنفقها الدّولة على تحسين أوضاع الأفقر.

لعلّ أهمّ الأدوات التي تستخدمها الدّولة في التّوزيع العادل للثّروة هي الضريبة، حيث يجب أن تتضمّن قوانين الدول ودساتيرها تشريعات ضريبية مؤهّلة، ومدعّمة بقوة الإجبار في التنفيذ. ويجب أن تلحظ هذه التشريعات العدالة في التكليف الضريبي بناء على مستويات الدخول وطبيعة المكلّف القانونيّة، كما يتحتّم تشكيل أجهزة ذات سلطة قانونيّة وكادر مؤهّل لا حتساب هذه الضرائب بالشّكل الذي يحدّ أو يقلّل من التهرّب الضريبيّ.

وعادة ماتقوم الدول بإنفاق متحصّلاتها الضريبيّة على جوانب النفع العام وبما يكفل إعادة التوزيع العادل للثروة، ويعد أهمّ هذه الجوانب هو تغطية الدّعم الذي تقدّمه الدّولة لبعض السلع والخدمات ذات الطبيعة الاستراتيجية مثل الطحين والمحروقات والأدوية والخدمات الطبيّة والتّعليم.

رغم أنّ الثّورة القائمة في سوريا لم تكن ثورة جياع، ولم يلعب التفاوت الطبقيّ بين فئات المجتمع دورًا بارزًا في قيامها، فقد شاركت فيها معظم الفئات، إلّا أن نشوء الاحتكارات الاقتصاديّة وتركّزها في يد فئة قليلة من الفاسدين المرتبطين بالنّظام وشيوع الفساد والإفساد على مدى عقود، أدّى إلى نمو احتقان وشعور بالحيف والاضطّهاد طال كل السوريين وأسهم بإذكاء جذوة الثّورة الهادفة إلى إسقاط نظام القمع والاستبداد الذي أنهك البلاد و نهب الثّروة والمقدّرات وجيّر قسمًا كبيرًا منها لإدامة سطوته والزّج بالنّاس ضمن دورة إنتاج منهكة، عدا عن شيوع البطالة والبطالة المقنّعة واعتماد العقاب الاقتصادي على الجماعات والأفراد المعارضين.

دعائم النهضة

إن القضية المركزية في بناء الحضارة هي بناء الإنسان نفسه، فكرًا وخلقًا. وإن كل فرد في المجتمع هو لبنة من لبنات بناء المجتمع المتماسك، ودعامة من دعاماته، وإن الدعامات الهشة لن تشكل في النهاية أكثر من جدار هش. ولكن الدعامات القوية في نفسها والمتماسكة فيما بينها تصنع بِناءً مرصوصًا لا يقوى الأعداء على اختراقه. ولبناء القوة في مجتمعنا فالسر يكمن في الرقي في السلوك والعلاقات بين أفراد المجتمع.

وسنستعرض في هذه السلسلة كيفية بناء الذات التي تكون وسيلة لبناء الحضارة

١- تخفيف التوتر :

كن إيجابيًا وبادر بالتخفيف من حالات التوتر الاجتماعي، فالاطمئنان يدعو إلى النجاح والرقي بمجتمعنا ككل، وكأمثلة للتخفيف من التوتر:

- أشعر الآخرين بالاهتمام بهم والإحساس بوجودهم.
- الابتسامة لا تكلفك شيئًا، ولكنها تكسبك قلوب الآخرين ومحبتهم.
- الكلمة الطيبة صدقة، فاحرص على انتقاء كلماتك، حتى عند نقد المخالفين لك في الرأي.
- إكسر جدار الصمت بينك وبين الآخرين وأذهب الريبة والتوجس والخوف الذي يثير السكوت وابدأهم بالسلام.
- أسس جمعية أو فئة من الناس القادرين على حل النزاعات بين الناس.
- في أماكن العامة والازدحام ،إجعل شعارك العطف والتسامح وغض الطرف عن الهفوات.
- لا تسرف في مدح نفسك وإلا خسرت الناس من حولك.
- نعم للمناظرات الهادفة لا وألف لا للجدل العقيم.

يتبع

فريق سفينة الحياة

سلوك العاملين في إغاثة النازحين

قواعد سلوك العاملين في مجال الإغاثة

1. تذكر دائماً أن عملك إنساني بحت ولاتجعل قناعاتك المسبقة وآرائك السياسية تقف في وجه أداء واجبك تجاه أخيك الإنسان.
2. حافظ علي الموارد المادية التي بين يديك فهي أمانة، واحمها من الاستغلال والتخريب والسرقة.
3. صرح عن أية أموال تحصل عليها، واحتفظ بإيصالات وسجلات لكافة التبرعات والمصاريف.
4. ساهم في بناء بيئة عمل جماعية وتجنب كل أنواع التحرش والتمييز لأي شخص في مكان العمل.
5. لاتستخدم الموارد الإغاثية والمعلومات التي تحصل عليها لتحقيق فائدة شخصية أوعائلية أو اجتماعية.
6. لا تشارك في أية تغطية إعلامية عن عملك إلا بعد الحصول على موافقة القائمين على العمل.
7. احترم قوانين وتقاليد المجتمع الذي تعمل ضمنه، وعامل من يتلقى الإغاثة بالعدل والاحترام وما يحقق كرامتهم.
8. قاوم وامنع أية إساءة أو استغلال لمتلقي الإغاثة واكتب تقريراً عن الحادث وبلّغه للقائمين عن العمل.
9. تجنب إقامة أية علاقات شخصية غير مهنية مع المستفيدين من أعمال الإغاثة.
10. قدم الرعاية والحماية للأطفال وتصرف بما يحقق المصلحة الأمثل لهم.

العنف ضد النساء

في وقت الحروب

كيف نفهم العنف ضد النساء؟

- يُستخدم العنف الجنسي كسلاح في زمن الحرب وكأداة لنشر الذعر بين المدنيين و يشير العنف ضد النساء للفعل المؤذي الموجه ضد إرادة المرأة و القائم على الفروقات الجنسية ويتضمن أشكالاً عديدة منها:

- العنف الجنسي (كالاستغلال والامتهان والدعارة الاجبارية)
- التحرش الجنسي
- العنف المنزلي
- الإكراه على الزواج.

قد يتعرض الذكور والأولاد أيضاً للعنف الجنسي وخاصة تحت الاعتقال والتعذيب، و لا يتحدث عادة الضحايا " وبالأخص النساء " عن الواقعة المؤذية لأسباب مثل : اللوم النفسي والخجل الاجتماعي و عدم الثقة في السلطات والخوف من تكرار الاستغلال.

ما الذي يمكن فعله لإيقاف العنف ضد النساء؟

تشكيل لجان أهلية متخصصة بمكافحة العنف ضد النساء تعمل على:

1. تحليل الوضع الحالي في المجتمع وجمع بيانات عن حجم الانتهاكات والاحتياجات.
2. وضع آليات موثوقة وسرية لتقبل شكاوي التعرض للعنف الموجه ضد النساء.
3. توعية المجتمع بالمشكلة وطريقة التعامل مع الضحايا والخدمات المتاحة لمواجهته.
4. توفير مأوى آمن للناجين والمحتاجين من الضحايا تتوفر فيه وسائل المساعدة الصحية و النفسية
5. اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتحنب التعرض للعنف الجنسي قدر الإمكان، و تيسير سبل التعليم الآمن للبنات والبنين.

ماهي عواقب العنف الجنسي؟

يتعرض ضحايا العنف الجنسي لمشاكل صحية قاسية وطويلة الأمد منها:

- الموت الناتج عن الإصابات او الانتحار.
- الاجهاض غير الآمن.
- قتل الأطفال غير الشرعيين.
- الأمراض المعدية المنقولة عبر الجنس.
- الصدمات النفسية والعار الاجتماعي خصوصاً مع ميل المجتمع إلى لوم الضحية .

أيام الحرّية

211
غسان الدباس

212
عدنان محي الدين باز الله

213
مرهف عمر دغموش

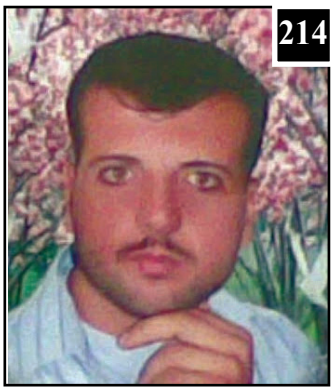
214
جلال نصار

215
رياض قاروط

216
رأفت محمود

217
سامر سليمان نوح

218
سحر خولاني

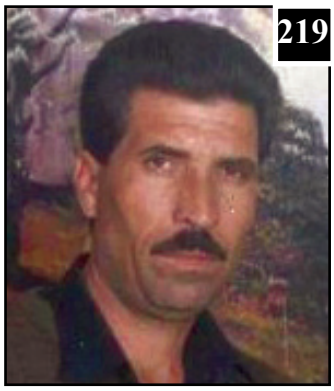
219
جمال عزات مراد

220
عبد الرحمن الخطيب

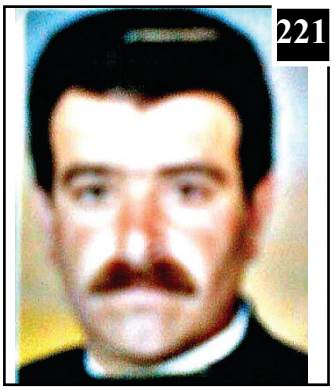
221
سليم حمدي قريطم

222
غسان منير خشيني

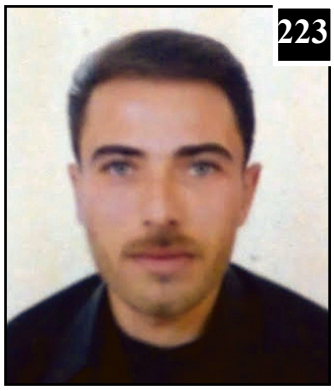
223
عبد المجيد مراد

224
محمد طه

225
محمد الكشك

226
محمد مصطفى العبار